جامعة أحمد دراية ـ أدرار
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم العلوم الإجتماعية

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الوجداني:
دراسة ميدانية بمتوسطتي هيباوي مولاي عبدالرحمن والسعيدي قادة - أدرار.

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإجتماعية
تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:
سارة مخلوفي
خديجة أحمـادو

إشراف الدكتورة:
وردة مخلوف

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2019/06/12

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور بكراوي عبد العالي	رئيسا	جامعة أدرار
الدكتورة وردة مخلوف	مناقشا	جامعة أدرار
الدكتورة عبيد زرزورة	مشرفا ومقررا	جامعة أدرار

الموسم الجامعي: 2018/ 2019م.

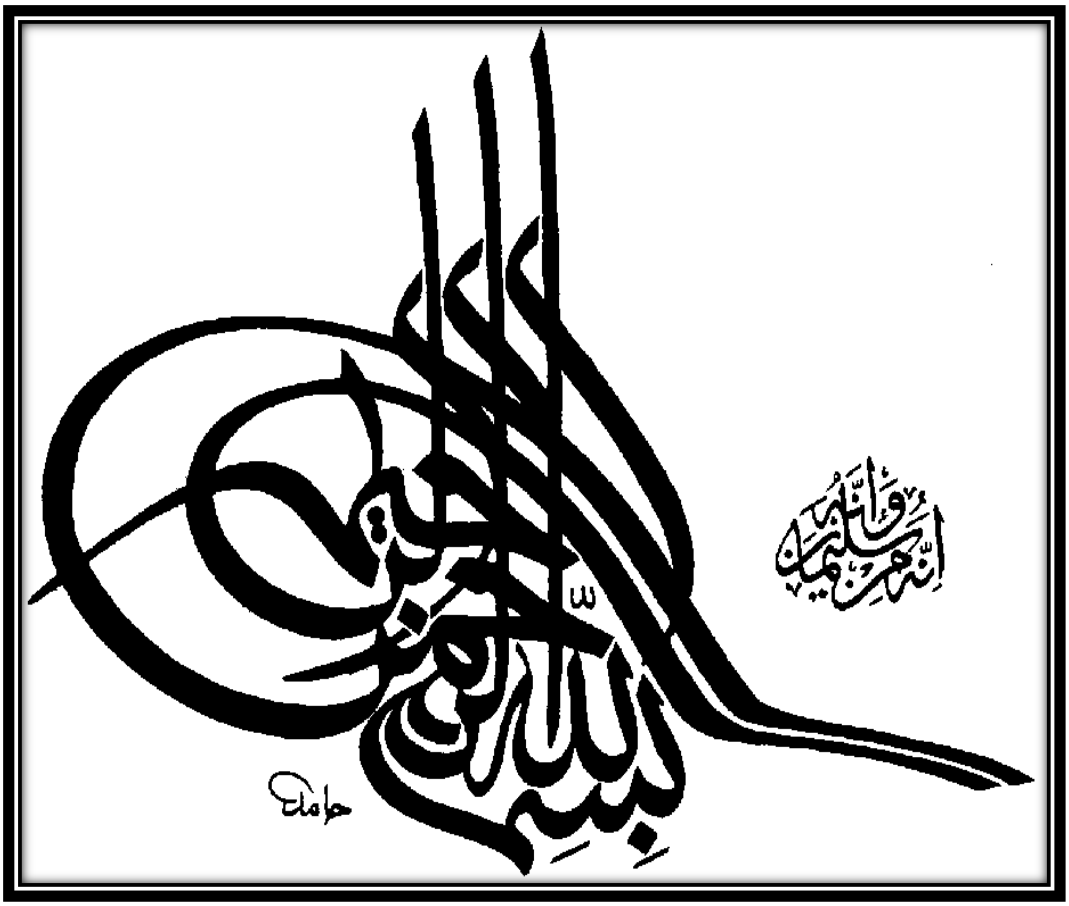
بسم الله الرحمن الرحيم
إنه من سليمان وإنه

الإهـداء

إلى روح والدي الكريم رحمه الله

إلى أمي العزيزة أطال الله في عمرها

إلى كل إخوتي وأخواتي

إلى جميع الأصدقاء والأحبة

إلى كل الأساتذة الكرام

أهدي هذا الإنجاز العلمي المتواضع.

سـارة.

الإهـداء

بعد الشكر الجزيل للواحد القهار والصلاة والسلام على نبيه المختار

أهدي ثمرة جهدي هذه وتعب الأيام

إلى التي كانت ولا تزال النور الذي يضيء طريقي أمي الغالية

إلى روح أبي الطاهرة

إلى الذين بحبهم أحيا إخوتي موسى و إدريس

الذي كان لي دعم طول مشواري ولم يبخل علي بما لديه ،

إلى عبد القادر ،وخالد توأم روحي

إلى أخواتي البنات وهيبة،عائشة،رقية التي لن يوفي قلمي شكرها

كانت لي الأم التي لم تلدني وسندي في الحياة،

مبروكة التي لا تحلو الحياة إلى بالشجار معها ،يمينة شقيقة القلب والروح)

إلى نسائم العائلة (عبد الرحمان، أحمد، عبير هاجر، سلسبيل، أسماء، عبود)

إلى أزواج إخوتي (المكي،الطيب)إلى زوجات أخواتي (مريمة،يمينة،فاطمة)

إلى صديقاتي (فاطمة الزهراء،كريمة،حدة،سهام ،خديجة ورحمة)

إلى التي تقاسمت معي عناء العمل "سارة"

إلى أساتذتي ومشايخي من الابتدائي إلى الجامعي

إلى كل من نسيه قلمي ولم ينساه قلبي.

خديجة.

شكـــر وعرفان

نحمد الله ونشكره على توفيقه وهديه لنا في إتمام هذه المذكرة.

ونوجه خالص شكرنا بالدرجة الأولى إلى أُستاذتنا الفاضلة " وردة مخلوف"

التي احتضنت هذا العمل بتوجيهاتها ونصائحها العلمية.

وأسمى عبارات الشكر والإمتنان إلى عمال

متوسطة هيبأوي مولاي عبد الرحمان، ومتوسطة السعيدي قادة.

الذين ساهموا في إنجاز هذا البحث.

ونتقدم بالشكر والتبجيل إلى جميع أساتذتنا، جزاهم الله خيراً.

وخالص تحياتنا إلى عمال المكتبة العمومية بأدرار.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر والثناء إلى كل من قدم لنا الدعم والتسهيلات

متمنياً لهم دوام الصحة والعافية

إن شاء الله.

قائمة المحتويات:

الرقم	الموضوعات	الصفحة
01	**الإهداء**.....	أ
02	**شكر وعرفان**.....	ب
03	**الفهرس**.....	ج
04	**قائمة الجداول**.....	د
05	**مقدمة**.....	1
	الجانب النظري	
06	**الفصل الأول: الإجراءات المنهجية**.....	3
07	الإشكالية.....	3
08	الفرضيات.....	4
09	دواعي اختيار الموضوع.....	5
10	أهمية الموضوع.....	6
11	التعاريف الأجرائية.....	6
12	الدراسات السابقة.....	6
13	التعقيب على الدراسات السابقة.....	12
14	**الفصل الثاني: المعاملة الوالدية**.....	17
15	تعريف الأسرة.....	17
16	أنماط الأسرة.....	18
17	وظائف الأسرة.....	20
18	خصائص الأسرة	22
19	مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.....	23
20	أهم النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.....	25
21	أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.....	27
22	المعاملة الإيجابية.....	28
23	المعاملة السلبية.....	29
24	محددات أساليب المعاملة الوالدية.....	30

قائمة المحتويات:

25	**الفصل الثالث: الذكاء الوجداني**.....	33
26	تعريف الذكاء.....	33
27	نبذة عن الذكاء الوجداني.....	34
28	مفهوم الذكاء الوجداني.....	35
29	مكونات الذكاء الوجداني.....	37
30	أبعاد الذكاء الوجداني	37
31	أهمية الذكاء الوجداني.....	39
32	مستويات الذكاء الوجداني.....	40
33	الذكاء الوجداني في القرآن والسنة.....	40
34	نظريات الذكاء الوجداني.....	42
35	الدماغ والذكاء العاطفي.....	46
36	الذكاء الوجداني والفروق بين الجنسين.....	47
	الجانب التطبيقي	
37	**الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية**.....	49
38	الدراسة الاستطلاعية.....	49
39	الدراسة الأساسية.....	49
40	منهج الدراسة.....	49
41	الحدود الزمانية والمكانية.....	51
42	عينة الدراسة الاستطلاعية وموصفاتها.....	51
43	أدوات الدراسة ومواصفاتها.....	51
44	الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.....	54
45	الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.....	59
46	**الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل النتائج**.....	61
47	عرض ومناقشة وتحليل النتائج.....	61
48	**خاتمة**.....	67

49	**قائمة المراجع**.....	**69**
50	**ملاحق**.....	**73**
51	**ملخص الدراسة**.....	

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم 01	يوضح وصف عينة الدراسة من حيث الجنس.	51
جدول رقم 02	يوضح وصف عينة الدراسة من حيث السن.	51
جدول رقم 03	يبن أبعاد مقياس "أساليب المعاملة الوالدية" وأرقام الفقرات لكل بعد.	52
جدول رقم 04	يبين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني ل (Parker،Bar-on) وأرقام الفقرات لكل بعد.	53
جدول رقم 05	يوضح حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية.	55
جدول رقم 06	يوضح حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاختبار تنشئة الأب.	56
جدول رقم 07	يوضح حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاختبار تنشئة الأم.	56
جدول رقم 08	يتضمن نتائج المقارنة بين متوسطات فئتي المقارنة الطرفية.	57
جدول رقم 09	يبين معاملات الارتباط بين درجات التطبيق وإعادة التطبيق	58
جدول رقم 10	يوضح معامل الإرتباط (PR) بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط.	61
جدول رقم 11	يتضمن اختبار" T" test"للفروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية.	62
جدول رقم 12	يتضمن اختبار" T" test" للفروق بين الفئتين العمريتين (سنة 13 – 14سنة) في أساليب المعاملة.	63
جدول رقم 13	يتضمن اختبار" T" test" للفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني.	64

جدول رقم 14	يتضمن اختبار" test "T" للفروق بين الفئتين العمريتين (سنة 13 – 14سنة) في الذكاء الوجداني.	65

مقدمة

إهتم الدين الإسلامي الحنيف بتربية الأبناء، وقد حث الآباء على ضرورة إكرامهم والإهتمام بهم وذلك بناء على قول الرسول صلى الله عليه وسلم (أكرموا أولادكم وأحسنوا إليهم) (رواه أبن ماجه).

أكد العلم الحديث ما أقره الدين الإسلامي منذ (1400) سنة حيث ذكر "روجرز" (1969) أن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى في حياة الأفراد، فهي البيئة التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى من طفولتهم، ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية، ومن خلالها يتم إشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية وينعمون بدفء العناية، الحب، الرعاية والأمان.

لذلك كان لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحله الأولى من نموه قيمة كبيرة، فكثير من مظاهر التوافق وعدم التوافق يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية بشقيها الإيجابي والسلبي، فكما هو معروف أن شخصية الفرد هي حصيلة طفولته الأولى.

تعد المراهقة منعرجا حاسما في حياة الفرد، وذلك بناء اعلى التغيرات التي تحدث له على مختلف الجوانب من حياته اليومية، فهي نتاج لما سبقها من مراحل النمو، ففي حالة تعرض الفرد لأساليب القسوة والأذية والحرمان وما شابهه من إذلال، فإن ذلك حتما سيؤثر على شخصية الفرد ليس في المراحل الأولى فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى المراحل التي تليها من مراهقة ورشد، وذلك ما أكده قنأوي (1996)، أن هاته الأساليب بشقيها تترك أثرها سواء كان إيجابي أو سلبي في شخصية الأبناء المراهقين وحتى الراشدين منهم.

كما تشير سلامة (1984)، أن العلاقة الوالدية التي تتسم بالحب والاهتمام والثقة والقبول بين الطفل وأبويه، تجعله ينعم بحياة تنعكس إيجابيين على توافقه النفسي والاجتماعي والصحي والإنفعالي،كأن يتمتع الفرد بالذكاء بأنواعه الاجتماعي والعاطفي (الوجداني).

والذكاء الوجداني كما عرفه سمز(1998) أنه القدرة على أن تفهم نفسك وتفهم الآخرين جدا بطريقة تمكنك من التغبير عن الانفعالات بشكل إيجابي.من هذا المنطلق تم تسليط الضوء على موضوع **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط**.

لمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم البحث إلى جانب نظري، والذي أحتوى على ثلاثة فصول والمتمثلة في فصل منهجي، وفصلين خاص كل واحد بمتغيرات الدراسة الأول منهم خاص

بأساليب المعاملة الوالدية والثاني بالذكاء الوجداني، ويليه جزء تطبيقي، والذي بدوره ينقسم إلى فصلين اثنين :

الأول تناولنا فيه الإجراءات البحثية منها الدراسة الإستطلاعية وما يليها، والثاني تطرقنا فيه إلى مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج، وقد أدرجنابعض التوصيات والاقتراحات، وخلاصة بحثية، وفي النهاية قائمة المراجع والملاحق المستخدمة خلال البحث.

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية

أولا: الإشكالية.

ثانيا: الفرضيات.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

رابعا: أهداف الموضوع.

خامسا: أهمية الموضوع.

سادسا: التعاريف الإجرائية.

سابعا: الدراسات السابقة.

ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة.

تاسعا: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

أولا: الإشكالية :

لاحظ علماء النفس أن بعض أصحاب الذكاء المرتفع يتعثرون في حياتهم ويفشلون في حل المشاكل الحياتية أو المرتبطة بحياتهم الشخصية، في حين يحقق غيرهم من ذوي الذكاء المتوسط نجاحات باهرة، ويرجع ذلك الإختلاف غالبا إلى الذكاء الوجداني.

فقد أكد " Golmen 1996" على أن الذكاء الوجداني لا يقل أهمية عن حاصل الذكاء التقليدي في تحديد مساراتنا الحياتية، ويشير هذا النوع من الذكاء إلى الكيفية التي نستخدم بها ما نكنه من عواطف ومشاعر، وقدرتنا على التحكم فيها وعلى ضبط النفس والإصرار والمثابرة (جولمان، 2000، ص565)،كما إهتم الباحثين في الفترة الإخيرة إهتماما كبيرا بتعريف الذكاء الوجداني، لما له من أهمية كبيرة في التنبؤ بكفاءة الأفراد وحياتهم بصفةعامة، ومساهمته الواضحة في نجاحه، وقدرته على التكيف نظرا لفشل نظريات الذكاء العام وحده في تحقيق نجاح الفرد وتوافقه، وهذا ما أكده كل من " Dawda" و"Hart" (2000).

إنّ مفهوم الذكاء الوجداني، يعتبر حديثا نسبيا مقارنة بأنواع الذكاءات الأخرى التي تم تمحيصها وتدقيقها من قبل الباحثين والمهتمين، وقد جاء مفهوم مكمل للنظرية التقليدية للذكاء من خلال تركيزه على الخصائص العاطفية، الوجدانية، الشخصية والاجتماعية للسلوك الذكي للفرد (أحمد،2011، ص482).

تعتبر الأسرة كنظام اجتماعي متماسك من أهم عوامل بناء الشخصية خلال مرحلة الطفولة والمراهقة، والدور الذي يلعبه الوالدان في معاملة الأبناء، فطبيعة العلاقة بين الطفل وأبويه تؤثر تأثيرا بالغا في نشاطه العقلاني، الوجداني والاجتماعي، حيث يتعلم في تلك البيئة الأسرية أنماط الحياة وتكوين العادات الاجتماعية، كما تتيح له التعود على النظام بما يحققه توافقه واتزانه النفسي والإجتماعي. لهذا فإن الطفل الذي يتكيف تكيفا صحيحا مع العوامل المحيطة به يكون طفل مطمئنا على حياته، متزن في إنفعالاته وعواطفه.

ومن خلال الدراسات التي أجريت لدراسة العلاقة بين الخصائص والإتجاهات الوالدية، وتنشئة الطفل ونموه الوجداني والاجتماعي، أشارت نتائجها إلى أن السلوك الوالدي يحدد شكل سلوك الطفل عامة والوجداني خاصة، وتوصلت إلى أن العقاب والنبذ من قبل الوالدين والعدوان قد يؤثر سلبا على إنفعالات الأبناء وتوتراتهم وعلى عدم مقدرتهم على ضبط إنفعالاتهم (ابراهيم السمدوني،2007، ص167).

انطلاقا من هذا الطرح يمكن صياغة مشكلة الدراسة:

I- السؤال الرئيسي :

هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى تلامذة الطور المتوسط؟.

II- التساؤلات الفرعية :

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلامذة طور المتوسط تعزى لمتغير الجنس؟.

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلامذة الطور المتوسط تعزى لمتغير الفئة العمرية (13سنة-14سنة) ؟.

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط تعزى لمتغير الجنس؟.

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى تلامذة الطور المتوسط تعزى لمتغير الفئة العمرية (13سنة-14سنة)؟.

ثانيا: الفرضية الرئيسية:

هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى تلامذة الطور المتوسط.

الفرضيات الجزئية:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلامذة طور المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

- هناك فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلامذة الطور المتوسط تعزى لمتغير الفئة العمرية (13سنة-14سنة).

- هناك فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

- هناك فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني لدى تلامذة الطور المتوسط تعزى لمتغير الفئة العمرية (13سنة-14سنة).

ثالثا: دواعي اختيار الموضوع:

لكل دراسة أو بحث علمي دوافع ذاتية، وأخرى موضوعية، تجعل الباحث يتحمس لإجراء تجارب وتحاليل قصد الوصول إلى نتائج قد تجيب عن المنطلقات الإفتراضية لدراسة ومعالجة الموضوع المطروح.

I- دوافع موضوعية:

– التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وإدراكها.

– نظرا لأهمية موضوع الذكاء الوجداني الذي يعد الموجه للسلوك الإنساني بحسب العديد من الدراسات

أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة، حيث أن عينة الدراسة هي فئة المراهقين، فلا يخفى أن هذه الفئة تعد فئة حساسة في المجتمع.

– كما تكمن أيضا أهمية دراستنا في طبيعة الظاهرة التي تتصدى لها، وما تحمله المشكلة من تساؤلات لم تتطرق إليه الدراسات إلا نادرا (في حدود ما وصلنا اليه من مراجع).

II- دوافع ذاتية: الرغبة الذاتية و المتمثلة في إدراكنا لأثر المعاملة الوالدية في تحفيز التواصل الإنفعالي لدى الأبناء المراهقين، من خلال ملاحظاتنا اليومية.

رابعا: أهداف الموضوع:

إن أهمية الإشكالية المطروحة وعلاقتها بنسق الأسرة من جهة والمراهق من جهة ثانية تجعلنا نولي عناية خاصة بهذا النسق في تفاعل عناصره مع بعضهم البعض، الأمر الذي يجعل أهداف بحثنا تتنوع لتمس الأسرة من جهة وأساليبها المنتهجة في عملية تربية أبنائها، ولتمس المراهق بفرديته باعتباره الموصل لما استنتجه من أساليب تربوية والدية وما عكسه من سلوكيات أدركها في بيئته.

– السعي إلى معرفة مدى تدخل عاملي الجنس والسن في أسلوب المعاملة من طرف الوالدين، وفي الذكاء الوجداني.

– التعرف على الأساليب المختلفة للمعاملة الوالدية لدى أفراد العينة .

– تقدير مستوى أفراد العينة من حيث الذكاء الوجداني.

خامسا: أهمية الموضوع :

– إن أهمية هذا البحث تنبع من أهمية موضوع المعاملة الوالدية، وكذلك موضوع الذكاء الوجداني لكونهما موضوعيين حيويين في تخصص علم النفس.

– نظرا لقلة المواضيع التي تعرضت لموضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الوجداني حسب اطلاعنا.

– نظرا لاعتبار موضوع الذكاء الوجداني من بين المواضيع الجديدة في التراث النفسي، وما له من أهمية في حياة الفرد وإسهاماته في جميع المجالات.

– رفع مستوى الوعي التربوي للأسرة، ومساعدتها على التقليل من الأساليب السلبية التي تحد من إبراز الذكاء العاطفي للطفل، واستبدالها بالأساليب الموجبة.

– التعرف على دور الوالدين في رفع مستوى الذكاء العاطفي لدى الأبناء.

– فتح المجال للباحثين للتعمق أكثر في هذا الموضوع .

سادسا: التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

I- أساليب المعاملة الوالدية: هي الأساليب التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع الأبناء في تربيتهم وتنشئتهم، حسب ما يدركها المراهق ويعبر عنها في استجابته على مقياس أساليب المعاملة الوالدية للباحثين "سعيد عبدو وآدم بن علي". ببعديه (الحماية المفرطة والقسوة والتسلط).

II- الذكاء الوجداني: هو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ الطور المتوسط على مقياس الذكاء الوجداني لـ (Par-on&Parker) وأبعاده المتمثلة في: الكفاءة الشحضية، الكفاءة الاجتماعية، كفاءة الضغوط النفسية، الكفاءة التكيفية،كفاءة المزاج الإيجابي العام، كفاءة الانطباع الإيجابي.

III- تلامذة الطور المتوسط: هم أولئك التلاميذ الذين يدرسون في مرحلة الطور المتوسط، والذين تتراوح أعمارهم ما بين أحد عشرسنة وأربعة عشر سنة.

سابعا: الدراسات السابقة :

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في البحث العلمي، حيث تساعد الباحث على تكوين خلفية نظرية حول موضوع بحثه، إضافة إلى هدف الإستفادة منها من حيث الإجراءات المتبعة، المنهج، وسائل جمع البيانات وكذا النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات.

I- المعاملة الوالدية:

- **دراسة موسى (1991):** حول "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء في قطاع غزة"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية، وتكونت العينة من (120 طالب) و (120 طالبة) بكلية التربية بالجامعة الاسلامية في قطاع غزة، إذ تراوحت الأعمار 20-40 سنة، واستخدمت الباحثة قائمة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وتبين وجود الاختلاف بين إدراك كل من الذكور والاناث لأساليب المعاملة الوالدية، حيث ان الذكور يدركون آبائهم على أنهم أكثر تقيدا وإكراها لهم، وعليه فهم يدركون أساليب المعاملة الوالدية أساليب معاملة متعلقة بالرفض والتباعد، بينما يدرك البنات أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتقبل والاندماج الاجتماعي والتسامح مع بعض التقيد والاكراه (عبد الرحمن البليهي،2008،ص60).

- **دراسة وتشلر فوستانين (2003):** "حول أساليب المعاملة الوالدية التي يتعرض لها المراهق الفلسطيني وعلاقتها بالوظيفة الاجتماعية، وبعض المشاكل الاجتماعية" تمت الدراسة على (97) مراهق في عمر (15 سنة) من طلبة التدرب المهني للذكور في غزة، واستخدام استبيان طرق التأقلم أو التكيف الاجتماعي واستبيان الصعوبات والتحديات، وهو مكون من 25 بند لسن 11-16 سنة وهو مقياس ثابت كانت النتائج كما يلي: (36%) تعرضوا لأساليب المعاملة الجسدية، (34%) إلى أساليب المعاملة النفسية، و(35,1%) تعرضوا إلى الإهانة، وأن المراهقين الذين تعرضوا لسوء المعاملة الوالدية أظهروا عدم التوافق الإنفعالي ونقص في تقدير الذات، وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي، وإقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الغير، وهذا من مكونات الذكاء الإجتماعي (السمادوني2007، ص88).

- **دراسة "نجاح رمضان محرز (2003):** أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والشخصي لطفل الروضة جامعة دمشق". سعت الدراسة إلى الكشف عن مدى العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية من عمر (4-5) سنوات، وبين درجة توافقهم الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال،كما سعت إلى معرفة مدى تأثير التوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في رياض الاطفال بالمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى دخل الأسرة الشهري، وإلى معرفة الفروق بين الأطفال وفقا للجنس والعمر ونوع الروضة، وتألفت عينة البحث من (265) من الوالدين و (262) طفلا وطفلة، طبق عليهم استبانة أساليب

المعاملة الوالدية، وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في الروضة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من الأسلوب الديمقراطي والتقبل، وبين التوافق الشخصي والإجتماعي في الروضة.

– وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيا بين كل من الأسلوب التسلطي والقسوة والنبذ والإهمال والتفرقة، والتوافق الإجتماعي والشخصي للطفل في رياض الأطفال.

– عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أسلوب الحماية الزائدة والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في الروضة.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من فئة (5،4) سنوات في توافقهم الإجتماعي والشخصي في الروضة.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الأطفال في الرياض الخاصة والحكومية، على بعدي التوافق الإجتماعي والشخصي عند مستوى دلالة 1% ولصالح عينة الاطفال في الرياض الخاصة. (نجاح رمضان محرز،2003 ،ص286).

– **دراسة "نجاح أحمد محمد الدويك (2008) ،أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي في مرحلة الطفولة المتأخرة غزة:** هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تعرض الأطفال في البيئة الفلسطينية إلى سوء المعاملة الوالدية والإهمال، وأثر ذلك على الذكاء العام والإجتماعي والانفعالي لديهم وكذلك التحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من 200 طفل من تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد تراوحت أعمارهم مابين (9–12) سنة واشتملت العينة على 100 تلميذ و 100 تلميذة من الصف الخامس والسادس من المرحلة الأساسية. وقد اعتمدت الباحثة نجاح أثناء دراستها الأدوات التالية: مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين وهو من إعداد أباظة (2005)، إختبار الذكاء المصور وهو من إعداد صالح (1978)، إختبار الذكاء الإنفعالي للأطفال وهو من إعداد الباحثة، اختبار الذكاء الاجتماعي للأطفال وهو من إعداد الباحثة، كما تم استخدام أساليب إحصائية متنوعة تتمثل في مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري والوزن النسبي) ومقاييس التشتت مثل (معامل ارتباط بيرسون، اختبار T للعينات المستقلة). وقد توصلت إلى النتائج التالية :

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال، ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء العام .

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال، ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء الانفعالي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال، ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء الاجتماعي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال، ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في التحصيل الدراسي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الأطفال الإناث على مقياس سوء المعاملة والإهمال.

II- الذكاء الوجداني:

يتضح من مراجعة البحوث والدراسات العربية التي اهتمت بتنمية الذكاء الوجداني، كأحد متغيرات علم النفس الايجابي وتأثيره على العديد من متغيرات الشخصية لدى المراهقين، تعد نادرة وتبدو محدودة ولا تتناسب مع أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به الذكاء الوجداني في حياة الفرد والمجتمع، ويرجع فاروق عثمان ومحمد عباد السميع (1998) ذلك إلى أن مفهوم الذكاء الوجداني لازال غامضا وتختلف الآراء حول كونه قدرات عقلية أو مهارات إجتماعية أم سمات شخصية، وهذا الغموض يحتاج إلى الكثير من البحث والدراسات، في حين اهتمت الدراسات الأجنبية بتناول الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي والموهبة وسمات الشخصية وغيرها من المتغيرات النفسية والمعرفية (سامية خليل،2009، ص78).

– **دراسة ليندلي Lindely (2001):** الذكاء العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، هدفت الدراسة لتوضيح العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الشخصية (الانبساطية

التكييف) وتكونت العينة من 316 طالب، أما الأدوات المستخدمة فكانت: قائمة جولمان للكفاءات، بعض مقاييس الشخصية. والنتائج كانت: وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الشخصية (الانبساطية) كفاءة الذات، تقدير الذات، التفاؤل، وجهة الضبط الداخلية والتكييف، بينما توجد علاقة سالبة دالة مع سمة العصبية،كما أظهرت الدراسة أيضا أنه لا توجد فروق بين الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني (بن غربال سعيدة، 2015، ص 20).

- **دراسة فرنهام (2003):** التي هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والسعادة، وتكونت العينة من 11طالب و 77 طالبة من طلبة السنة الأولى جامعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين القدرة المعرفية وكل من السعادة والذكاء الوجداني، ووجود إرتباط موجب بين الانبساط والسعادة والذكاء الوجداني (اسماعيل صالح الفرا، زهير عبد الحميد النواجحة،2012 ،ص:67).

- **دراسة السرور (2003):** مواجهة الضغوط بتباين مستوى الذكاء الوجداني، هدفت الدراسة إلى التعرف على تباين مواجهة الضغوط بتباين مستوى الذكاء الوجداني (مرتفع، منخفض) وأوضحت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي مستويات الذكاء الوجداني المختلفة في مهارات مواجهة الضغوط لصالح مستوى الذكاء الوجداني المرتفع، والمنخفض في الذكاء الوجداني وجودة الحياة لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع (إسماعيل صالح الفرا ،زهير عبد الحميد النواجحة،2012،ص57).

- **دراسة باركر Parkert (2004):** دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والانجاز الأكاديمي ومعرفة التطورات النمائية من الذكاء الوجداني لدى تلاميذ من الصف التاسع حتى الثاني عشر، وكانت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين الانجاز الأكاديمي والذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء داخل الشخص والذكاء الاجتماعي لصالح الإناث، ووجود فروق بين الصفوف الدراسية في الذكاء داخل الشخص والذكاء الاجتماعي والقدرة على التوافق وإدارة الضغوط والدرجة الكلية في الذكاء الوجداني (غسان الزحيلي،2011 ،ص248).

- **دراسة الباحث عبد العظيم المصدر (2007):** الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الذكاء الانفعالي ببعض

المتغيرات الانفعالية التالية :وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل ،وقد بلغت عينة الدراسة 219 طالبا وطالبة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، استخدم مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الخجل وتقدير الذات، كما تم استخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية منها (اختبار T test، الوزن النسبي، النسبة المئوية، وتحليل الإنحدار المتعدد) وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع، وعدم وجود فروق في وجهة الضبط والخجل (عبد العظيم المصدر،2007، ص 587).

- **دراسة جودة (2007):** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس ،لدى طلبة جامعة الأقصى، وتكونت العينة من 231 طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحث ثلاثة مقاييس وهي مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الثقة بالنفس ومقياس السعادة، وكما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس على التوالي:70،67 %. 16،63%. 34،62% وكما توصلت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس، وتوصلت إلى أيضا إلى عدم وجود فروق في متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس تعزى لمتغير النوع (مصطفى رشاد مصطفى الأسطل، 2010، ص96).

- **دراسة هوبكنز hopkins (2008):** حيث قام بدراسة الفروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي للنجاح في الأداء، واستخدم الباحث مقياس جولمان للذكاء الوجداني وتم تطبيقه على عينة قوامها 105 من الذكور والإناث، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث من حيث استجابتهم على مقياس الذكاء الوجداني، وقد وجد أن الإناث أكثر نجاحا من حيث العلاقات الاجتماعية والعمل الجماعي، في حين الذكور تفوقوا على الإناث من حيث الثقة بالنفس والانجاز و القيادة. (سامية خليل،2009 ،ص76)

- **دراسة الباحثين: عبيد المرشدي وخليل ناصر 2010، 2011** (محافظة بابل) "**الحاجة إلى الحب لدى المراهقين وعلاقتها بالذكاء الوجداني**"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لدى المراهقين، تكونت العينة من 100 طالب

وطالبة، وقد استخدم مقياسين هما (مقياس الحاجة إلى الحب ومقياس الذكاء الوجداني) والأساليب الاحصائية (المتوسط الحسابي واختبار "ت")، وأسفرت النتائج على: وجود فروق بين المتوسطات في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني، وجود علاقة موجبة بين الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لصالح الإناث (حسين المرشدي وعقيل ناصر،2010، 2011، ص:01).

ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة :

I- الدراسات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية:

1- من حيث الهدف: تعددت أهداف الدراسات السابقة باختلاف موضوعاتها، حيث أن بعض الدراسات هدفت إلى دراسة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية كما نصت عليه دراسة موسى (1991)، وهناك من كان يتمحور هدفها حول معرفة العلاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية والتوافق الإجتماعي للفرد وهذا ما جاء في الدراستين دراسة وتشلر(2003) ونجاح رمضان(2003)، أما بالنسبة لدراسة نجاح دويك (2008) فكان الهدف منها معرفة درجة تعرض الأطفال إلى سوء المعاملة الوالدية والإهمال وأثر ذلك على الذكاء العام والإجتماعي والانفعالي لديهم وكذلك التحصيل الدراسي.

2- من حيث العينة: اختلفت الدراسات السابقة في تناول العينة التي تم إجراء الدراسة عليها، حيث ركزت بعض الدراسات على فئة المتمدرسين (ذكور وإناث) من كل المستويات مثل دراسة موسى(1991) التي اجريت على طلبة الجامعة الذين تتراوح أعمارهم (20 سنة- 40 سنة) حيث بلغ عددهم 120 طالب و 120 طالبة، ودراسة وتشلر (2003) التي طبقت على فئة المراهقين من طلبة التدرب المهني للذكور، حيث كان عددهم 97 طالبا في عمر (15سنة). أما بالنسبة لدراسة نجاح رمضان (2003) والتي تمس عينة أطفال الروضة ما بين(4-5سنوات)، وقد بلغ عددهم 262 طفلا،كما شملت دراسة نجاح دويك (2008) على عينة تتألف من 200 تلميذ من المدرسة الإبتدائية، 100 تلميذ و100 تلميذة تتراوح أعمارهم (9-12سنة) من الصف الخامس والسادس أساسي.

3- وسائل البحث المستعملة: تنوعت وسائل البحث المستعملة في الدراسات المذكورة فقد استخدم موسى(1991) ونجاح رمضان (2003) مقياس أساليب المعاملة الوالدية، اما بالنسبة

لوتشلر(2003) فقد اعتمد في دراسته استبيان طرق التكيف الاجتماعي واستبيان الصعوبات والتحديات، وقد استعملت نجاح دويك (2008) مقياس الإساءة والإهمال، اختبار الذكاء المصور لصالح(1978)، اختبار الذكاء الانفعالي واختبار الذكاء الاجتماعي كما اعتمدت هذه الأخيرة أساليب إحصائية متنوعة :مقاييس النزعة المركزية (متوسط الحسابي ،الانحراف المعياري) ومقاييس التشتت مثل (معامل ارتباط بيرسون ،اختبار Tللعينات المستقلة).

4- من حيث النتائج: أشارت نتائج دراسة موسى 1991 إلى وجود اختلاف بين إدراك كل من الذكور والاناث لأساليب المعاملة الوالدية، حيث أن الذكور، وعليه فهم يدركون أساليب المعاملة الوالدية أساليب المعاملة المتعلقة بالرفض والتباعد، بينما يدرك البنات أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتقبل والاندماج الاجتماعي.وكما نتج عن دراسة وتشلر 2003 عن وجود علاقة ارتباطية بين القدرة المعرفية وكل من السعادة والذكاء الوجداني، ووجود ارتباط موجب بين الانبساط والسعادة والذكاء الوجداني، أما بالنسبة لدراسة نجاح رمضان 2003 فقد أسفرت عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من الأسلوب الديمقراطي والتقبل، وبين التوافق الشخصي والإجتماعي قي الروضة، وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيا بين كل من الأسلوب التسلطي والقسوة والنبذ والإهمال والتفرقة، والتوافق الإجتماعي والشخصي للطفل في رياض الأطفال، عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أسلوب الحماية الزائدة والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في الروضة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من فئة (5،4) سنوات في توافقهم الإجتماعي والشخصي في الروضة، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الأطفال في الرياض الخاصة والحكومية، على بعدي التوافق الإجتماعي والشخصي عند مستوى دلالة1%، ولصالح عينة الاطفال في الرياض الخاصة، دراسة رمضان دويك 2008 توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال، ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال بالنسبة (للذكاء العام، الذكاء الإنفعالي والذكاء الإجتماعي، وكذا التحصيل الدراسي). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الأطفال الإناث على مقياس سوء المعاملة والإهمال.

II- الدراسات الخاصة بالذكاء الوجداني :

1- من حيث الهدف: لقد اختلفت وتباينت أهداف الدراسات السابقة في الذكاء الوجداني، باختلاف أهداف كل باحث فمنها من هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض متغيرات الشخصية والانفعالية والسعادة، كدراسة ليندلي (2001)، دراسة فرنهام (2003)، دراسة عبد العظيم المصدر (2007)، ودراسة جودة (2007)، وعلاقة الذكاء الوجداني بالحاجة إلى الحب لدى المراهقين في دراسة الباحثين: عبيد المرشدي وخليل ناصر (2010-2011)، وهناك من سعت إلى معرفة تباين مواجهة الضغوط بتباين مستوى الذكاء الوجداني مثل دراسة السرور (2003)، أما بالنسبة لباركر (2004) هدفت دراسته إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والانجاز الأكاديمي ومعرفة التطورات النمائية من الذكاء الوجداني، كما سعت دراسة هوبكنز (2008) إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي للنجاح في الأداء.

2- من حيث العينة: اختلفت العينات من دراسة إلى أخرى فمنها من كان عدد أفراد العينة فيها 316 طالبا مثل دراسة ليندلي (2001)، أما في دراسة فرنهام (2003) بلغت العينة 11طالب و 77 طالبة. وفي دراسة باركر (2004) احتوت العينة على تلاميذ من الصف التاسع حتى الثاني عشر، كما اشتملت عينة عبد العظيم المصدر (2007) على 219 طالبا وطالبة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية. أما جودة (2007) فقد بلغت العينة 231 طالبا وطالبة، وفي دراسة هوبكنز (2008) بلغ عدد أفراد العينة 105 من ذكور واناث،وبالنسبة لدراسة الباحثين عبيد المرشدي وخليل ناصر (2010-2011) فكان قوام عينتها 100طالب وطالبة.

3- وسائل البحث المستعملة: تعدد المقاييس والاختبارات المستعملة في الدراسات الخاصة بالذكاء الوجداني، فمنهم من استخدم قائمة جولمان للكفاءات وبعض مقاييس الشخصية كليندلي (2001)، وهوبكنز(2008)، وبعضهم اعتمد في دراسته مقياس الحاجة إلى الحب ومقياس الذكاء الوجداني مثل الباحثين عبيد المرشدي وخليل ناصر (2011)، أما بالنسبة لعبد العظيم المصدر (2007) فقد استخدم مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الخجل وتقدير الذات، واستعملت جودة (2007) في دراستها مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الثقة بالنفس ومقياس السعادة.

4- من حيث النتائج: توصلت نتائج دراسة ليندلي (2001) إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الشخصية (الانبساطية) كفاءة الذات ،تقدير الذات، التفاؤل، وجهة الضبط الداخلية والتكييف، بينما توجد علاقة سالبة دالة مع سمة العصبية،كما أظهرت الدراسة أيضا أنه لا توجد فروق الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني، أما فرنهام (2003) توصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين القدرة المعرفية وكل من السعادة والذكاء الوجداني، ووجود إرتباط موجب بين الانبساط والسعادة والذكاء الوجداني، وأضفرت نتائج دراسة السرور(2003) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي مستويات الذكاء الوجداني المختلفة في مهارات مواجهة الضغوط لصالح مستوى الذكاء الوجداني المرتفع، والمنخفض في الذكاء الوجداني وجودة الحياة لصالح ذوي التحصبل الأكاديمي المرتفع، أما باركر (2004) فكانت نتائج دراسته: وجود ارتباط بين الانجاز الأكاديمي والذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء داخل الشخص والذكاء الاجتماعي لصالح الإناث، ووجود فروق بين الصفوف الدراسية في الذكاء داخل الشخص والذكاء الاجتماعي، والقدرة على التوافق وادارة الضغوط والدرجة الكلية في الذكاء الوجداني.

أوضحت دراسة عبد العظيم المصدر (2007) عن وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع، وعدم وجود فروق في وجهة الضبط والخجل، أما جودة (2007) كانت نتائج دراسته كالتالي: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس،وعدم وجود فروق في متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس تعزى لمتغير النوع.

أسفرت نتائج دراسة هوبكنز (2008) عن وجود فروق بين الذكور والإناث من حيث استجابتهم على مقياس الذكاء الوجداني، وقد وجد أن الإناث أكثر نجاحا من حيث العلاقات الاجتماعية والعمل الجماعي، في حين الذكور تفوقوا على الإناث من حيث الثقة بالنفس والانجاز و القيادة ، وتوصل الباحثين عبيد المرشدي وخليل ناصر (2010، 2011) في دراستهما إلى وجود فروق بين المتوسطات في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني، وجود علاقة موجبة بين الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني، وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لصالح الإناث.

تاسعا: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :

يتضح لنا من خلال الدراسات السابقات التي أوردناها، أن موضوع أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني تم تناوله بشكل واسع ومن زوايا متعددة، حيث قام معظم الباحثين بأخذ كل متغير من متغيرات الدراسة بشكل منفرد، وقاموا بربطه بمتغير آخر.

أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد عنيت بدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى تلامذة الطور المتوسط، في حين هدفت معظم الدراسات السابقة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية بمتغيرات أخرى(التوافق الشخصي والاجتماعي، التحصيل والذكاء..الخ)، كما هدفت أيضا إلى ايجاد الفروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية مثل ما جاء في دراسة نجاح رمضان محرز (2003)، واستنتاج الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني كما جاء به ليندلي (2001)، باركر (2004)، جودة (2007)، عبد العظيم المصدر (2007)، هوبكنز (2008)، الباحثين عبيد المرشدي وخليل ناصر (2010،2011) في دراساتهم.

كما أوضحت نتائج الدراسة الحالية إلى ان هناك علاقة ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى تلامذة الطور المتوسط، وأنه لاتوجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية وهذا يتعارض مع ما جاءت به دراسة نجاح الدويك (2008) حيث توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين بالنسبة لسوء المعاملة الوالدية والإهمال، كما أوضحت نتائج الدراسة الحالية أيضا إلى أنه لا توجد فروق في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الجنس، وقد يتفق ذلك مع ماجاء به ليندلي (2001) وجودة (2007) في نتاج دراستهما، كما يتناقض مع النتائج التي توصل إليها باركر (2004)، جودة (2007)، عبد العظيم المصدر (2007)، هوبكنز (2008) والباحثين عبيد المرشدي وخليل ناصر (2010 ،2011) في دراستهم.

الفصل الثاني:المعاملة الوالدية.

تمهيد.

أولا: تعريف الأسرة.

ثانيا: أنماط الأسرة.

ثالثا: وظائف الأسرة.

رابعا: خصائص الأسرة.

خامسا: مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.

سادسا: أهم النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.

سابعا: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

ثامنا: محددات أساليب المعاملة الوالدية.

خلاصة.

تمهيد:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق إلى كلا من تعريف الأسرة مع ذكر مختلف أنواعها وكذلك وظائفها، تطرقنا كذلك إلى تعريف أساليب المعاملة الوالدية، وفي الأخير قمنا بسرد هذه الأساليب بنوعيها الإيجابية والسلبية منها،و كذلك أهم النظريات المفسرة لها ومحدداتها.

أولا: تعريف الأسرة:

I- لغة: كما يشير ابن منظور مأخوذة من الأسر وهو القوة والشدة، ولذلك تشير إلى الزرع الحصينة وان أعضائها يشد بعضها بعضا ويعتبر كل واحد معينهم ذرع لأخر، وتطلق كلمة أسرة على أهل الرجل وعشيرته كما تطلق على الجماعة التي يجمعها أمور مشتركة .

– الأسرة مشتقة من الأسر و هو الشد والربط بقطعة من الجلد تسمى السير.

– تشتق كلمة الأسرة من من الأسر (القيد) وهي توحي بالعبء (المسؤولية) الملقاة على الإنسان. (نخبة من المتخصصين في علم الاجتماع، 2008، ص20).

II- اصطلاحا: إختلف العلماء في تعريف الأسرة وذلك باختلاف خلفياتهم النظرية وتخصصاتهم:

– يعرفها (أوغيست كونط) هي: الخلية الأولى في المجتمع والنقطة التي يبدأ فيها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد .

– كما يعرفها (ستيفنز) هي التي تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج متضمنة حقوق مشتركة للأبوة مع إقامة مشتركة لزوجين وأولادهما.

– كما يعرفها (بوجاردوس) و(بيرجيس) و(لوك): بأنها جماعة صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤوليات وتقوم بتربية الأولاد حتى تتمكن من توجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة إجتماعية (عبد الباقي، 1983، ص07).

– ويعتبرها (أرسطو) أنها أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة، حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق الدوافع الأولية وإشباعها من جهة، واستثمار بقاء الأفراد من جهة أخرى.

– كما يمكن تعريف الأسرة حسب المنظور النفسي: الأسرة هي الجماعة الأولى المسئولة عن إشباع حاجات الطفل النفسية، فهي التي تخلق الشعور بالحب وتمهده بالنماء، وهذا الأمان يعد شرط أساسي لانتظام حياة الطفل النفسية (مجدي أحمد، محمد عبد الله، 2006، ص186).

وعليه يمكن تعريف الأسرة على أنها مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين الأشخاص يشغلون مكانة اجتماعية، اكتسبوها من خلال الزواج والإنجاب.

ثانيا: أنماط الأسرة:

يمكن تقسيم أنماط الأسرة وفق نوعين مختلفين :

I- من حيث العدد:

1- الأسرة النواة: هي التي تتكون من الأب والأم والأبناء، وهي أكثر الأنماط انتشارا في المجتمع.

2- الأسرة الجمع: هذا النوع يشير إلى ظاهرتين:

الظاهرة الأولى: هي أن يكون هناك زوج واحد وله أكثر من زوجة واحدة، ويطلق عليها الأسرة المتعددة الزوجات.

الظاهرة الثانية: هي الأسرة الناجمة من زواج رجل من أكثر من امرأة واحدة ولكل امرأة لها أولادها.

3- الأسرة الممتدة: وتتكون من أسرتين آباء وأبناء أو هم امتداد لهذه العلاقات، أو هي اجتماع أسرة مع أسرة أهليهم (أب الزوج وأمه) (محمد نبيل جامع، 2010، ص86).

II- من حيث طبيعة المعاملة :

1- الأسرة الراضية المتقبلة: هي الراغبة في أبنائها، بحيث توليهم الاهتمام والرعاية المناسبة ، ولايستاء منهم آباؤهم ويعجبون بهم ولا يعتبرونهم عبئا ثقيلاً عليهم، يتواجدون معهم تواجداً حقيقيا ويهتمون براحتهم وسعادتهم (محمد زيدان، 1989، ص176).

2- الأسرة المتساهلة: هي التي يؤثر الأبناء في قراراتها أكثر من تأثير الآباء فيها، وقد يصبح الأبناء في هذه الأسرة أنانيين ولحوحين، أو ذو مزاج انفجاري وصدر ضيق، ويتوقعون دائما الانتباه والخدمة والعطفمن الآخرين (كمال الدسوقي، 1979، ص346).

3- الأسرة الديمقراطية: هي التي يعترف فيها الوالدان بالفروق الفردية بين أبنائهم، ونظراتهم فيها موضوعية لكل منهم حقوقه وواجباته، وفي البيت الديمقراطي لا تدوم المشاكل أو تؤثر على العلاقات بين افرداها وتزول الخلافات الأسرية بالمناقشة الصريحة والتعأون،ويكون العقاب مناسبا عندما لا يحسن الأبناء التصرف (محمد زيدان، 1989، ص178).

4- الأسرة المسرفة في العناية: هي المبالغة في العناية والانتباه الشديد لأبنائها، فلا يتقبل الآباء فيها أي نوع من التغيرات التي تطرأ على أبنائهم، ويعاملونهم كأنهم صغار ولا يطيقون النظر إليهم على أنهم أصبحوا كبارا أو بحاجة إلى الحرية، والطفل الذي تسرف أسرته في المخافة عليه، يفقد الثقة بنفسه ويصبح ميالاً إلى الحياء والانطواء والخوف من التقدم، وقد ينجح في دراسته بتفوق لأنه يعوض عن تكيفه الاجتماعي بالجد والاجتهاد، لكنه عندما يصير راشدا لا يكون قادرا على التصرف كشخص ناضج عند مواجهته لمشاكل الحياة ((عادل الاشول، 1989، ص179).

5- الأسرة النابذة: هي الأسرة التي يشعر فيها الأبناء بأنهم غير مرغوب فيهم، ولا يحظون إلا بالقليل من انتباه والديهم، بحيث يسيطر الوالدين عليهم بقسوة وصرامة ولايعتنيان بهم، كما قد يظهران حقدهما عليهم ويعبران عنه بصورة عكسية،كالتساهل معهم كنوع من التكفير عن

مشاعر الكره أو إظهار الحب الشديد والمحافظة عليهم، كما يشير الرفض إلى نوع من الاضطراب في التعلق العاطفي وغيابه بين الأبناء ووالديهم (ممدوح سلامة، 1998، ص10).

6- الأسرة المستبدة: هي التي يحرم الآباء فيها الأبناء من التعبير عن وجهات نظرهم أو تعديل سلوكهم إلا في المسار الذي رسموه لهم، ليخضعوهم ويسيطروا عليهم، ويتوبون عنهم فيما يتوجب عليهم القيام به، وقد يكون الأبناء في مثل هذه الأسر مهذبين وهادئين، إلا أنهم في قرارات أنفسهم يشعرون بالنقص ويسهل انقيادهم من طرف رفقاء السوء عندما يكبرون (عادل الأشول،1989، ص453).

يتضح لنا مما سبق أن النمط الأنسب لتربية الجيل الصاعد هو النمط الديقراطي، حيث يحترم الوالدان فيه حقوق وواجبات كل فرد من أفرادها، و ياحبذا لو أضفى على هذا الجانب لمسات من عطر النبوة، والسير على نهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية الأبناء والتودد اليهم.

ثالثا: وظائف الأسرة:

نظراً إلى ما تحتله الأسرة من أهمية خاصة في المجتمع، نجد أن لها وظائف لا يمكن أن تقوم بها أي منظمة إجتماعية أخرى، ومن جملة هذه الوظائف.

1- الوظيفة النفسية: بحيث أن الإنسان يحتاج إلى إشباع بعض الحاجات النفسية، كالحب، الحنان، الاحترام، التقدير من طرف الآخرين، إثبات الذات والاستقرار العاطفي، ولا يمكن لهذا أن يتم إلا من خلال الأسرة المستقرة والمتماسكة، والتي يسودها الحب والدفء العاطفي، وليس مثل الأسرة التي فيها طلاق أو مشكلات معقدة تهدم كيانها، إلى جانب الحماية التي توفرها الأسرة لأعضائها، فالأب لايوفر لهم الحماية الجسمية فقط، وإنما يمنحهم الحماية الاقتصادية والنفسية (إقبال محمد بشير 1987، ص21/19).

2- الوظيفة الاجتماعية: وتتمثل هذه الوظيفة في توفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات السائدة في الأسرة إلى الأطفال، وتزويدهم بأساليب التكيف، كما تتضمن أيضا توريث الملكات الخاصة.

3- الوظيفة التربوية: يقع فيها الجزء الأكبر من التربية الخلقية والوجدانية والدينية، وتنشأ فيها أيضا الاتجاهات الأولى للحياة المنظمة والعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

والطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكنه أن يكتسب العادات الخاصة بالرعاية البدنية والعلاقات الاجتماعية وادراك العالم المادي أو الواقع من حوله، والوالدان يمثلان للطفل رمز القوة والسلطة، ومن ثم يتعين على الطفل ان يخضع رغباته، لمقتضيات الطاعة والامتثال لتلك القوى، وبالتالي فإن الأسلوب الذي يتعلم الطفل بمقتضاه كيف يتعامل مع اسرته، يظل يلازمه في تفاعله مع سلطات المدرسة وسائر هيئات الضبط الاجتماعي، كما ان الطريقة التي يتعلم بها إدراك ما يحيط به من قوى مادية يكون لها اثر كبير في تشكيل اهتماماته المستقبلية واتجاهاته نحو العالم.

4- الوظيفة التعليمية: تلعب الأسرة دورا هاما في مجال التعليم إلى جانب المدرسة، فهي تشرف على متابعة أطفالها خلال الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن القول بأن الوالدين هما الذين يحددان مدى تأخر الطفل في المدرسة، وخير برهان على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا اطول في مساعدة ابنائهم على مذاكرة دروسهم، وهم اكثر اهتمام بأبنائهم،كما ان درجة تعليم الوالدين يكون لها الاثر الاكبر على المستوى الدراسي للأبناء (محمد يسري، 1952، ص59).

5- الوظيفة الاقتصادية : كانت الأسرة التقليدية في السابق تعيش نوع من التكيف الذاتي، حيث أنها كانت تمثل جميع المنشآت الاقتصادية، والتي تتمثل حاليا في المتاجر والمصانع والشركات، وما إلى ذلك من مؤسسات، وتشرف على جميع شؤونها المادية.

أما الأسرة في وقتنا الحاضر فتتميز بأنها وحدة استهلاكية اكثر من كونها منتجة، ومع ما يرى البعض أن الاستهلاك لا يقل اهمية عن الانتاج، ولكن هناك بعض الفئات مازالت تقوم بصنع طعامها والكثير من متطلبات الحياة المادية بنفسها في المنزل (محمد عبد الرزاق وأخرون، 2004، ص183).

6- الوظيفة الجنسية : تقوم الأسرة بإشباع الحاجة الجنسية لأعضائها، وذلك من خلال الزواج الشرعي وحق الزوجين في ممارسة وإشباع الغرائز الجنسية، هذا الإشباع مقبول من المجتمع، لأنه يأخذ صفة شرعية، فالأسرة هي التي توفر غطاء شرعيا لعملية إشباع الغريزة الجنسية، أما إشباع هذه الغرائز خارج الأسرة غير مقبول في المجتمعات الانسانية خاصة الدول الاسلامية، ولكن لا يمكن الاعتماد على الجنس كعامل وحيد في تكوين الروابط الأسرية، فضعف الانسان وحاجات البقاء امور تختلف من حيث الأهمية، ولذلك نجد أن تعدد الوظائف الاسرية الفردية والاجتماعية، يساهم بشكل أساسي في خلق نظم اجتماعية، كالزواج الذي يحفظ للأسرة ديمومتها (نايف نبوي، 2000، ص222).

7- الوظيفة الدينية: تعتبر الأسرة المصدر الأول والأساسي الذي يتعلم منه الابناء الامور الدينية، كالصلاة والصوم وقراءة القرآن والكتب الدينية والأخلاق الحميدة وكيفية التعامل مع الناس بالحسنى ومساعدة الفقراء والضعفاء، وإن كان هناك دور عبادة ومساجد ومدارس، ورجال الدين الذين يساهمون في هذه الوظيفة ولكن الأسرة الصالحة هي التي تغرس الدين في أبنائها (سناء الخولي، 2008، ص116).

رابعا: خصائص الأسرة:

تتلخص خصائص الأسرة حسب "عبد الهادي الجوهر " فيما يلي:

- الأسرة أول خلية لتكوين المجتمع وأكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا وشيوعا، أوهي اساس الاستقرار في الحياة.

- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع: وهي من عمل المجتمع وليس عملا فرديا وهي في نشأتها وتطورها قائمة على مصطلحات المجتمع مثلا: العلاقات الزوجية .

- الأسرة تؤثر فيما بينها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها، فاذا كانت الأسرة منحلة وفاسدة في المجتمع، تؤذي و تردي أوضاعه السياسية والاقتصادية وهو بدوره يؤثر في المستوى المعيشي للأسرة وتماسكها.

هذا ما يميز الأسرة عن سائر المؤسسات الاجتماعية، وما يجعلها أنسب هذه المؤسسات لتبدأ فيها ومنها عملية التنشئة الإجتماعية .

خامسا: مفهوم أساليب المعاملة الوالدية :

قبل التطرق لتعريف أساليب المعاملة الوالدية سنتطرق إلى:

I- التعريف اللغوي:

نجد معنى **أساليب** في القاموس في المصباح المنير قد اشتقت من الفعل (سلب) ويقال سلبه ثوبه أي أخذ الثوب، والسلب مايسلب والجمع أسلاب والأسلوب بضم الهمزة هو الطريق والفن.

أما في المعجم الوسيط: هي من الفعل (سلب) ويقال سلب أي انتزعه قهرا، والأسلوب هو الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان أي طريقته ومذهبه وجمع أساليب يقال الأسلوب وهو الفن.

أما معنى **المعاملة** في مختار الصحيح هي من الفعل (عمل) واستعمله أي طلب إليه العمل، ورجل مطبوع على العمل ، ورجل عمول ،ورجل عامل بمعنى كثير العمل (الفيومي،1978، ص978)

بينما في المعجم الوسيط هي من الفعل (عمل) ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد، وعمل فلان على الصدقة أي سعى في جمعها،ويقال أعمله أي جعله عاملا وعامله أي متصرف معه في بيع أو نحوه، واعتمل أي عمل لنفسه، وتعاملا أي عمل محل منهما الأخر والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا، والعمول هي المطبوع على العمل والمعاملة مصدر عامل.

أما معنى **الوالدية**، فإن كلمة الوالدين يشار إليها في المصباح المنير، بأنها هي من الفعل "ولد"، والوالد هو الأب والوالدة هي الأم، والوليد هو الصبي المولود، والولادة هي وضع الوالدة ولدها.

II- التعريف الاصطلاحي للمعاملة الوالدية :

إن أساليب **المعالة الوالدية:** هي كل سلوك يصدر عن الآباء سواء كانت الأم أو الأب أو كليهما، بحيث يؤثر على الطفل على نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو لا، ويدخل ضمن المعاملة الو الدية العمليات التالية:

– التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل جراء استجابة الأم أو الأب أو كليهما لسلوكه.

– التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء أساليب الثواب والعقاب الذي يتخذه الوالدين أحدهما أوكليهما بقصد تعليمه أو تدريبه.

– التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل جراء التوجهات المباشرة والتعليمات اللفظية التي يوجهها له الوالدين (عباد وآخرين، 1985، ص233).

أما في مايخص تعريفات العلماء الفلاسفة، فقد عرفها بيومي (1993) هي الطرائق التربوية التي يتبعها الوالدين لإكساب ابنائهم الاستقلالية والقيم وضبط السلوك.

– بينما عرفها النفعي (1997) بانها الأساليب التي يتبعها الاباء مع الابناء سواء كانت ايجابية وصحيحة لضمان نمو الأبناء في الاتجاه السليم ووقايتهم من الإنحراف أو سلبية غير صحيحة تعيق نموه، بحيث تؤدي به إلى الانحراف.

– كما وتعرّف بأنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوكيات المختلفة والقيم والعادات والتقاليد، وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعليم الوالدين و المهنة (طلعت محمد، 2008، ص127).

– وتعرف ايضاً بأنها ما يراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب في تعاملهما مع الابناء في مواقف التنشئة المختلفة.

– ويقصد بها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما تنشئة اجتماعية، وذلك من خلال التفاعل بين الطفل والوالد في ومع الجماعات المختلفة فيما بعد.

– أوهي مجموعة الطرق التي تتبعها الأسر كأنماط أو نماذج في التعامل مع أطفالهم وتنشئتهم في مختلف المواقف الحياتية التي تؤثر على التكوين النفسي والتوافق الاجتماعي للطفل.

– هي جميع الأنماط السلوكية الظاهرة اللفظية والغير لفظية التي تصدر عن الوالدين نحو ابنائهم سواء قصد بها التوجيه أو التربية أو لم يقصد بها شئ (سناء الخولي، 2008، ص128).

ومما سبق يمكن القول أن أساليب المعاملة الوالدية هي الأسلوب المتبع في التنشئة الاجتماعية من طرف الآباء خلال المواقف الحياتية المختلفة البيولوجية والاجتماعية.

سادسا: أهم النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية :

من المعروف أن العلاقة التي تربط الطفل بوالديه لها أثر بعيد المدى في تأثيرها على شخصيته، وقد اهتمت مدارس ونظريات علم النفس بمختلف اتجاهاتها ومبادئها بطبيعة هذه العلاقة، وما ينتج عنها من سلوكيات تعكس طبيعته وتحدد شخصيته المستقبلية، حيث أوضح العديد من رواد هذه المدارس فاعلية اتجاهات الوالدين على تكوين شخصية الطفل ومن بين هاته النظريات نجد:

I- نظرية التوحد: مصطلح التوحد من بين المصطلحات المتداولة عند فرويد وأصحابه، حيث اتفقوا على أنه الأسلوب الذي يتقمص الطفل به شخصيته، إلا أنه في الأونة الأخيرة اتخذوا وضعا آخر في وجهة نظريات علم النفس، حيث أصبح يستعمل لفهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية فهو بذلك يقوم على دراسة المعاملة الوالدية باعتبار الوالدين هما المؤثران بالدرجة الأولى في شخصية الطفل وسلوكياته وقد تناول موضوع التوحد العديد من الباحثين (هدى كشروده، 1998، ص37). _ومن أهمهم:

1– وجهة نظر فرويد: يعتبر فرويد أول من قدم ميكانيزم التوحد وسعى إلى تفسيره على أساس بعض الخصائص والدور لكلا الجنسين وقد وضح ذلك كالأتي :

في بداية تكوين العلاقة بين الأم والأب بما يتعلق بعناية الطفل، يكون هذا الأخير معتمدا على أمه بيولوجيا ونفسيا وعاطفيا، فكل ما تفعله الأم يصبح ذو قيمة نفسية وعملية بالنسبة لطفل، وقد تتغيب الأم عن طفلها لأسباب عديدة من بينها مثلا العمل أو الاعتناء

بالأطفال الآخرين، يبدأ الطفل بتقليد ومحاكاة سلوك الأم الغائبة ويقوم بإشباعها وقد يدمجها في نشاطاته التي تعلمها مسبقا.

فحسب فرويد، أن الوالدين هم من أهم المدركات الاجتماعية في حياة الطفل، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى، فهو يحاكيهم ويتقمص صفات الشخص المحبوب إليه، فمن هنا نخلص أن نظرية التحليل النفسي تؤكد أهمية الخبرات التي يتعرض لها الطفل في المراحل الأولى من حياته، فإذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو يسوده الحب والحنان والأمان، يشكل لديه شخصية سليمة، أما اذا كان نابع من جو يسوده الحرمان والإهمال، أدى إلى تشكيل لديه شخصية مضطربة (ماسية أحمد النيال،2002 ،ص42).

2- وجهة نظر كيجان (1952): حاول هذا الباحث أن يجد العلاقة بين التوحد بالوالدين والميل نحو الاضطرابات النفسية وقد كانت النتائج كالأتي:

1- أظهر الذكور الذين لديهم ميل واضح للاضطرابات النفسية توحدا بأمهاتهم أكثر من آبائهم.

2- يميل الذكور الذين فشلوا في التوحد بالأب إلى الشذوذ العقلي النفسي العصبي.

3- أظهرت الإناث اللواتي يميلون إلى الأب ولكن ليس بدرجة انخفاض الذكور المضطربين المتوحدين بالأب.

4- يرتبط الاضطراب النفسي عند الإناث والذكور بالفشل بالتوحد بالأب أكثر من ارتباطه بالفشل في التوحد بالأم (هدى كشرودة، 1998، ص99).

II- نظرية التعلم: التعلم هو الصخرة الصلبة التي ترتكز عليها نظريات علم النفس، وهو المفهوم الأساسي لماهية الطبيعة البشرية، ولذالك كان ولازال التعلم ذو أهمية بالغة لدى علماء النفس أمثال (ثروندايك، وسكينر، وبياجيه)، وكذلك بعض المفكرين أمثال (أرسطو، وجون، لوك) الذين يعتبرون التعلم قضية أساسية في حياتهم، فالتعلم هو جوهرة الوجود الإنساني

وأساسي في التربية فهو المنطلق في دراسة علم النفس وضروري لفهم حقيقة العقل البشري (مصطفى ناصف، 1978، ص17).

فهذه النظرية تنطوي على ثلاثة اتجاهات:

1- الإتجاه الأول: يظهر من خلال ما قدمته (دولار وميلر) - ويتبنى هؤلاء فكرة المثير والاستجابة - عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، أنهم يهتمون بالدوافع والإجراءات كشروط لحدوث التعلم الاجتماعي، فالطفل يحصل على اهتمام والديه عندما يقوم بأفعال وتصرفات يفضلها الأبوين أحدهما أوكلاهما مع تكرارها في مواقف متعددة لتصبح جزء من تصرفاته لاحقا.

2- الإتجاه الثاني: وذلك بناء على رأي (سكينر) الذي يفسر السلوك الاجتماعي في صفة قوانين التدعيم وأساليب الثواب والعقاب، فشخصية الطفل تنمو نتيجة أنماط مستقلة للثواب والعقاب يتبعها أو يطبقها الوالدين، حيث أن الطفل يكرر السلوك الذي يثاب عليه والذي لم يثاب عليه (زكرياء الشرياني، 1956، ص30).

3- الإتجاه الثالث :يمثل هذا الاتجاه (بندورة)، حيث رأى أن الطفل يتعلم عن طريق ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الوقت، ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته وبالتالي يحصل على الدعم، ولكن التعلم عن طريق الملاحظة (ماسية أحمد النيال، 2002، ص43).

سابعا: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

تتكون المعاملة الوالدية من العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية، التي تتضامن بصورة دائمة لتعمل كموجه لأساليب الوالدين في معاملة الطفل في المواقف اليومية التي تجمعهم، على اعتبار أنها وسيلة الآباء للتفاعل مع الطفل، والتي من خلالها يتم نموه النفسي والاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثيل للقيم والمعاير الاجتماعية وكذا الأهداف التي تطبع أي أسرة في مجتمع ما.

تتباين هذه الأساليب من حيث نوعيتها وتأثيرها في تنشئة الأبناء، فمنها أساليب سوية تتضمن جوانب مشبعة بالحب والثقة والقبول والاهتمام، مما ينتج عن ذلك شعور الطفل بالثقة والارتياح ومن ثم الاستجابة للبيئة بشكل إيجابي، وبالتالي ينمو الطفل كشخص محب لغيره ومتقبل لهم ويثق بهم، ومنها أساليب غير سوية (سلبية)، تجعل الطفل في قلق اضطراب دائم وسنتطرق اليها كالآتي:

I- المعاملة الموجبة: يقصد تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية الأبناء، والتي تؤدي بنمو الطفل إلى الاتجاه السوي، وهي طرق التنشئة التي تخلق أكبر قدر ممكن من التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة، بحيث ينمو نموا نفسيا انفعاليا واجتماعيا سليم للطفل وكذلك للمراهق (عبد الرحمان العيساوي، 2000، ص87).

وقد عرّف (عمار زغيبة) هذه الأساليب الموجبة، على أنها فنون التعامل التي تعين على نمو الطفل نمو سليم في كل نواحيه النفسية والاجتماعية والجسمية وغيرها (عمار زغيبة، 1997، ص31).

كما يقصد بها الاهتمام المتزن بالطفل وتجنب الإفراط في تدليله أو إهماله أو تقديره، فيكسبه بذلك فكرة عن قدراته ونفسيته (المنعم المليجي وآخرون، 1971، ص227). وهي بدورها تتجسد في عدة أساليب :

1- أسلوب التقبل والاهتمام: يتمثل في تقبل لوالدين للطفل في ذاته، أي تقبل جسمه وجنسه وملكاته أو إمكانياته العقلية، بشكل يؤدي به إلى زيادة الرغبة في وجوده وتأكيد استقلاليته ومساعدته على تقبل ذاته وتحقيقها، مع توفير الأمن النفسي له في الحاضر ومساعدته على توفير المستقبل، بشكل يؤدي للشعور بالرغبة الاجتماعية وتقبله لمنزلته الاجتماعية، مما يحدث له الشعور بالوجود الاجتماعي (محمد بيوم، أحمد خليلي، 2000، ص75).

إن التقبل هو قبول الطفل كما هو دون الاستهزاء به وتفضيله على الغير، كذلك التحدث عنه ومعه بدفء عاطفي يجعله يحس إحساس عميقاً بالود والحب وبالتالي ينمي فيه شعور

المحبة ويبعث في نفسه الثقة وحنان الوالدين. ويتضمن التقبل الوالدي إعطاء الاعتبار، وبإمكان الآباء أن يظهروا عطفهم وتقبلهم لأبنائهم بطريقتين رئيسيتين هما:

– الطريقة الملموسة أو الفعلية: والتي تتمثل في التدليل والتقبل والمعانقة والمداعبة .

– الطريقة الشفوية: مثلاً تهنئة الأبناء عند نجاحهم في الدراسة أو النجاح في مشروع ما (فريدة قماز، 1998، ص31).

2- اتجاه المرونة والعزم :ويتمثل في إعطاء الأبناء قدرا كافيا من الحرية والمسؤوليات، مع تعليمهم بأن الحرية تقابلها الالتزام والحقوق تقابلها الوجبات، وأن هناك ثواب وعقاب مع عدم التهاون أو التساهل معهم عند ارتكاب الأخطاء، وبذلك ينمو الضمير الأخلاقي وتتحقق لديهم الذات (أبو مولود عبد الفتاح، 2000، ص20,21).

3- أسلوب تقبل الفردية: يتمثل هذا الأسلوب في معرفة قدرات الطفل أو المراهق وفرديته واختلافه عن الآخرين، وتقبل ذلك الإختلاف مع عدم تحمله أو تكلفه فوق طاقته. حيث يفترض معاملته كطفل وليس كشخص راشد، وهذا الأمر يستوجب الإلمام بخصائص الطفل في كل مرحلة، وفهم حاجاته ودوافعه النفسية لسلوكه في كل المواقف (محمد خليفة بركات، 1977، ص**172**).

II- المعاملة السلبية: يقصد بها تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين أحدهما أو كلاهما في تربية أبنائهم، والتي يحتمل أن تحد من نمو أطفالهم في الاتجاه السليم، وهي تلك الأساليب التي ينتهجها الوالدين في تربية أبنائهم، والتي تحقق أكبر درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة بذاتها، حيث تؤدي إلى الانحرافات في النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي للطفل والتي قد تخلق له مشاكل سلوكية.

وتتمثل كذلك في المعاملة غير الملائمة وغير الطبيعية، بل هي الطريقة الخاطئة والسيئة كالشتم والضرب وعدم الإهتمام (يونس الأنصار، 1972، ص395). وتظهر هذه المعاملة السلبية في الأساليب التالية:

- الرفض(النبذ): كأن يرفض الوالدين للطفل رفضاً صريحا أو ضمنيا، مع تركه دون الإثبات على السلوك السوي، ولا لومه على السلوك غير المرغوب، وكذلك عدم المبالات في إشباع حاجات الطفل، وعدم الاهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والاجتماعي. وأهم ما يميز الطفل غير المرغوب هو:

- أنه يبدي سلوك عدواني.
- يكون سلبي ومشاكساً ومتمرداً.
- يظهر ميلاً خاص للسلوك العدواني والإجرامي.
- الميل للعزلة. (مراد بن نصارى وآخرون، 1996، ص43).

ومن علامات رفض الأولياء للطفل نجد :

- استعمال العقاب البدني القاسي.
- نقد الطفل نقداً مستمراً وكشف عيوبه أمام الغير.
- الإسراف في إهماله.
- إبداء الدهشة إذا ذكره الغير بالخير.

ثامنا: محددات أساليب المعاملة الوالدية:

1- شخصية الوالدين: أي الطريقة التي تم التعامل بها مع الآباء من طرف الوالدين من قبل عندما كانوا أطفالا فهذه الطريقة تدفعهم إلى تبني أساليب تربوية مشابهة مع أطفالهم، فمثلا إذا تربت الأم بأسلوب القسوة فإنها ستعامل أبنائها بنفس الأسلوب، أو ربما تستخدم كرد فعل لا شعوري أساليب معاكسة كالتساهل والحماية و الرعاية والتضحية.

2- المستوى التعليمي للآباء: فقد تبين أن الآباء الأقل تعليما هم اكثر ميلا لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، بينما الآباء المتعلمين يميلون للتسامح والحوار مع أطفالهم.

3- طبيعة علاقة الزوجين: من المعروف أن العلاقة الجيدة بين الزوجين تؤدي إلى خلق جو عائلي آمن وينعكس ذالك على الأبناء، والخلافات الزوجية تأثر على أساليب الأبوين التربويين

لتصبح مشحونة بالتوتر والقلق و العدوانية، تلك الصفات تشكل المحور الاساسي للأساليب السلبية كالقسوة والإهمال.

4- جنس الطفل: هو أحد العوامل البيولوجية والاجتماعية المؤثرة في نمط التعامل بين الوالدين والأبناء، وقد أكدت الدراسات أ1ن جنس الطفل له تأثير كبير على السلوك الوالدي مثل دراسة (ممدوحة سلامة 1994)، وأساليب المعاملة الوالدية قد تأثر سلبيا أو إجابيا تبعا لجنس الطفل، سواء كان ذالك سويا أو غير سوي.

5- الوسط الاجتماعي للأسرة: وهي من العوامل المؤثرة على أساليب التربية لدى الآباء على أبنائهم، فقد تبين أن الوسط المتدني اجتماعيا أو الفقير، اكثر ميلا للأساليب السلبية كالقسوة والإهمال، بالمقارنة مع الوسط الأكثر استخداما للحماية الشديدة، والوسط الراقي أكثر ميلا للتساهل والتسامح والحوار، وكذلك يرتبط بمحل السكن كالبيئة الصغيرة تجعل الاحتكاك والاتصال بين أفراد الأسرة الواحدة، فتتقلص الخصوصية مما يثير التوتر في العلاقات، بينما الحياة في البيوت الواسعة تتيح الفرصة لحرية الحركة والتعبير عن الشخصية، وبالتالي ينعكس إجابيا على شخصية الأبناء ونفسيتهم وانفعالاتهم.

6- حجم الأسرة: هذا العنصر يلعب دورا هاما في حياة الأفراد، فكلما كان عدد الأولاد كبيرا، كلما قلت فرص التواصل بين الآباء والأبناء، بينما تزداد فرص التواصل بين الإخوة، كما إن كثرة الأبناء غالبا تجعل الآباء أكثر ميلا للتسلط والإهمال و القسوة.

7- القيم السائدة في المجتمع: حيث أن أساليب الآباء في التربية تحمل في مضمونها، القيم والمعايير والمعتقدات التي يؤمن بها الوالدين، فالطفل يعاقب لأنه خالف قيما مرغوبة عند والديه، فمثلا الأم أو الأب يوبخون الطفل كونه يرفض الذهاب إلى المسجد، هنا القيمة دينية.

8- وسائل الإعلام (التلفيزيون): وهو بدوره من العوامل المهمة والتي تأثر على أساليب التربية في الأسرة، فتجد الكل يجلس أمام الشاشة الآباء من جهة والأبناء من جهة أخرى، لدرجة الإدمان أحيانا، وما يتبع ذلك من خلاف على ما يراد مشاهدته من برامج، ومن تأثير ذالك على الجو العائلي، فبدلا من تبادل الحوار والأفكار تجد الكل يحدق بالشاشة.

خلاصة : وكاستنتاج نستخلصه من هذا الفصل، أن الأسرة لها دور أساسي في بناء وتنمية شخصية الطفل، وكذلك في تكيفه مع مجتمعه، كما أن أساليب المعاملة الوالدية هي التي تتحكم في نمو شخصية الطفل وحتى تكيفه مستقبلا سواء كان ذلك مع أقرانه أو المجتمع بصفة عامة، وذلك يكون حسب نوع الأسلوب المتبع إيجابي كان أوسلبي، فإذا كانت غير سوية فإن الطفل سوف يخلق لديه ما يعرف بسوء التوافق، أما في حالة الإيجابية فسيتمتع الطفل بالراحة والتوافق.وهذا ما يندرج تحت الجانب العقلي الإنفعالي للطفل حيث سنتطرق لمظهر من مظاهره في الفصل الموالي "الذكاء الوجداني".

الفصل الثالث: الذكـــاء الوجـداني.

تمهيد

أولا: تعريف الذكاء.

ثانيا: نبذة عن الذكاء الوجداني.

ثالثا: مفهوم الذكاء الوجداني.

رابعا: مكونات الذكاء الوجداني.

خامسا: أبعاد الذكاء الوجداني.

سادسا: أهمية الذكاء الوجداني.

سابعا: مستويات الذكاء الوجداني.

ثامنا: الذكاء الوجداني في القرآن والسنة.

تاسعا: نظريات الذكاء الوجداني.

عاشرا: الدماغ والذكاء العاطفي.

حادي عشر: الذكاء الوجداني والفروق بين الجنسين.

خلاصة.

تمهيد:

اكتشف مصطلح الذكاء الوجداني في نهاية القرن العشرين على يد (جولمان)، من خلال كتابه الذكاء الوجداني، والذي ينص على أن النجاح في الحياة بمختلف جوانبها (المهنية، والاجتماعية...) لا يعتمد على قدرات الفرد الذهنية فقط، وإنما ما يملكه من قدرات يطلق عليها الذكاء الوجداني .

وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى كل من نشأة الذكاء الوجداني، ومفهومه وأيضا أهم النظريات والنماذج المفسرة له.

أولا: تعريف الذكاء:

هو القدرة على التعلم. أو كما عرفه (وكسلر): هو قدرة الفرد الكلية لأن يعمل في سبيل هدف، وأن يفكر تفكيرا رشيدا، وأن يتعامل بكفاءة مع بيئته (سليمان الخضري الشيخ، 2007، 64/63). بينما يرى (سعد رياض): أنه القدرة على الاستجابة السريعة والسديدة لمواقف طارئة مفاجئة، ويتضمن أيضا قدرة الفرد على التكيف، المرونة، الاستقراء، الاستنباط، وإدراك العلاقات، ويعكس قدراته العقلية والاجتماعية والميكانيكية، واستعداده للتعلم السريع، والاستفادة من خبراته السابقة في مواجهة المواقف والمشكلات الواقعية. كما يمكن قياسه عن طريق الاختبارات بصفة كمية. لكن جانبه الكيفي يعتمد على على فهم وتعليل بتجاوز المقاييس السيكومترية إلى تقييم شخصي وشامل ومتعدد الزوايا يمكن به فهم الأبعاد الشخصية وسلوكه واضطراباته (سعد رياض، 2005، ص34).

وقد برزت جهود علماء النفس في التعرف على طبيعة الذكاء، واتخذوا أساليب متنوعة للتعرف على ما إذا كان الذكاء مكونا من قدرة عقلية عامة، أو مجموعة من القدرات المستقلة، وكان أمثال هؤلاء العلماء :سبيرمان، ثروندیك، ثرستون، جيلفورد، جاردنر...، وتوصلوا إلى أن الذكاء مجموعة من القدرات تم تسميتها بأنواع مختلفة من الذكاء، الذكاء الميكانيكي، الذكاء العملي، الذكاء الشخصي...، وغيرها من الذكاءات (إبراهيم السمادوني،2009،ص5).

ومن أهم الذكاءات التي حظيت باهتمام كبير في الأونة الأخيرة، واحتدمت حوله العديد من النقاشات ما يسمى ب"الذكاء الوجداني"، حيث أصبح هذا الأخير مجالا أساسيا للدراسة في علم النفس، وموضع اهتمام المربيين والأخصائيين النفسيين وأخصائي الطب النفسي.

ثانيا: نبذة عن الذكاء الوجداني:

في الحقيقة إن الذكاء الوجداني ليس بجديد، فهو يقوم على تاريخ طويل من البحث والتنظير في علم النفس، حيث توصل (ثورندايك) في عام 1920 إلى تمييز ثلاثة أنواع من الذكاء وهي الذكاء المجرد، الذكاء الميكانيكي، والذكاء الاجتماعي، فيرى أن الذكاء الوجداني يكمن في فهم الفرد للعلاقات الاجتماعية والتصرف فيها بطريقة اجتماعية.

ومن ثم كان أحد أسباب اهتمام الباحثين بمفهوم الذكاء الوجداني، هو أن مقاييس الذكاء كانت تركز على المحتوى المعرفي فقط، وإهمال الجوانب الوجدانية للفرد، ومن ثم تحويل الاهتمام إلى العوامل الوجدانية لما لها من أهمية وضرورة في التنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة، وبالتالي لا يمكن قياس الذكاء دون أن تشتمل الاختبارات على قياس الحالات الوجدانية للفرد (سلامة عبد العظيم حسين، وطه عبد العظيم حسين، 2006، ص18/17).

قد يكون الدافع للاهتمام بالذكاء الوجداني –أيضا– من طرف الباحثين والعلماء، هي تلك الاستفسارات التي تراود عقولهم، وهي ما الذي يجعل الناس الذين يتمتعون بذكاء معرفي مرتفع يتعثرون في العمل وفي مجالات الحياة، بينما آخرون من ذوي الذكاء المعرفي المتواضع يحققون نجاحا كبيرا؟، وبالتالي فلابد أن هؤلاء لديهم مهارات وكفاءات انفعالية واجتماعية لتحقيق ذالك النجاح.

ومما هو جدير بالذكر، أن فكرة الذكاء الوجداني ظلت مسيطرة على الأذهان لفترة طويلة، وذلك لشدة سيطرة مصطلح نسبة الذكاء على دراسات علم النفس، ثم جاء (هوارد جاردنر) عام 1983 بنظريته في الذكاءات المتعددة ليقدم صورة أخرى غير صورة الذكاء الواحد (الأحادي)، ومن بين هذه الذكاءات نجد" الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء المكاني، الذكاء الحركي، الذكاء الموسيقي".

ومن هذا المنطلق يعد الذكاء الوجداني، من المحددات الرئيسية لتحقيق النجاح في الحياة لدى الأفراد، حيث يساعد الفرد على معرفة وفهم مشاعره، ويمكنه من التحكم فيها والتواصل مع الآخرين، في حين أن نقص الذكاء الوجداني يؤدي إلى الفشل، حيث لا يستطيع الفرد التحكم في انفعالاته والسيطرة عليها وفهم مشاعر الآخرين، كما إن تفاعل البيئة والوراثة لديهما دوراً هاماً في تنمية الذكاء الوجداني، وفي عام 1998 قام(بار– أون) بتطوير مفهومه عن الذكاء الوجداني في مجال الصحة النفسية والسمات الشخصية (سلامة عبد العظيم حسين، وطه عبد العظيم حسين،2006، ،ص23).

ثالثا: مفهوم الذكاء الوجداني:

تعددت التسميات المكافئة والشارحة لمصطلح الذكاء العاطفي، نذكر منها ما يلي: الذكاء الوجداني، الذكاء الانفعالي، الذكاء الفطري، الذكاء الشعوري، ذكاء المشاعر. وقد عرفه العديد من العلماء من بين هذه التعاريف نجد :

– (مايرو وسالوفي): يعرفه أنه عبارة عن قدرة الفرد على إدراك انفعالاته، للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين، بحيث يؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو المتعلق بتلك الانفعالات، وقد حدد الذكاء الوجداني بأربعة جوانب وهي: "التعرف على الانفعالات، توظيف الانفعالات، فهم الانفعالات، وإدراك الانفعالات".

– مفهومه عند (جولمان 1995): يشير إلى قدرة الفرد على فهم الانفعالات لديه وانفعالات الآخرين، ومعرفتها والتمييز بينها، والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية، والقدرة على تحفيز الذات، وعلى إدارة الانفعالات والعلاقات مع الآخرين بشكل فعال.

– يرى (سمز 1998): أن الذكاء الوجداني هو القدرة على أن تفهم نفسك وتفهم الآخرين جداً بطريقة تمكنك من التعبير عن الانفعالات بشكل ايجابي .

– أما حسب (فاروق عثمان ومحمد عبد السميع 2001)، يرون أن الذكاء الوجداني هو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية

اجتماعية، تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة.

– ويعرفه (عبد العالي عجوة 2002)، بأنه تنظيم من القدرات والمهارات والكافيات العقلية والوجدانية والاجتماعية، التي تمكن الفرد من الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات، وفهم المعلومات الانفعالية ومعالجتها، مما يجعله قادراً على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية و الضغوطات.

– ويعرفه (روبرت كوبر، وأيمن الصواف)، بأنه الذكاء العاطفي، وهو القدرة على ضبط النفس والحماس والمثابرة، والقدرة على حفز الناس والتحكم في الرغبات ومقاومة الاندفاع، وأيضا القدرة على التعاطف والتضامن الإنساني .

– ويعرفه (عبد الستار إبراهيم، ورضوى إبراهيم)، على أنه إشارة إلى مجموعة من السمات أو الصفات الشخصية التي تتعلق بوجود مهارات اجتماعية ووجدانية، تمكن الشخص من تفهم حالته النفسية وتفهم مشاعره وانفعالات الآخرين.

– ويعرفه (إبراهيم محمد المخازي)، هو قدرة الفرد لمعرفة نفسه والآخرين الذين يتعامل معهم هذا الفرد (مدحت أبو النصر،2008، ص104).

وعليه فإن الذكاء الوجداني، هو القدرة على فهم مشاعرك ومشاعر الآخرين و التعامل معهم، بل وتكوين علاقات، يمكن من خلالها التعبير عن العواطف كالخوف والفرح والغضب، كما هو القدرة على الانضباط الذاتي والسيطرة على العواطف، والمثابرة والعمل الجاد، وبالتالي هو الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات.(مدثر سليم أحمد،2003، ص200) .

ويمكن تعريف الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد في التعرف على الانفعالات لديه ولدى الآخرين وتحديدها والقدرة على الاستجابات الملائمة إزاء المثيرات البيئية.

من خلال ما سبق يتضح أن مفهوم الذكاء الوجداني يدور حول فهم الفرد ووعيه بمشاعره وانفعالاته والتحكم فيها، والوعي بمشاعر الآخرين والتعاطف معهم،وأن الذكاء الوجداني قدرة مكتسبة ومتعلمة، وانه ينطوي على مهارات نوعية ومحددة يمكن تعليمها واكتسابها.

رابعا: مكونات الذكاء العاطفي:

حدد كل من (جيرالد وجرينبرج وروبيرت بارون) في كتابهم "إدارة السلوك في المنظمات" مكونات الذكاء الوجداني كالتالي :

1- القدرة على معرفة وتنظيم وضبط المشاعر، فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء العاطفي لديهم القدرة على فهم مشاعرهم والتحكم فيها.

2- القدرة على معرفة مشاعر الآخرين والتأثير فيها، فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء الوجداني تجد لديهم القدرة على استمالة مشاعر الآخرين نحوهم وفي كل الظروف.

3- الدافع الذاتي للعمل، فالأفراد ذوي القدر العالي من الذكاء العاطفي باستطاعتهم تحفز أنفسهم على العمل بجد في مختلف الأنشطة ومقأومة أي إحباط.

4- القدرة على تكوين علاقات فعالة طويلة الأمد مع الآخرين، هؤلاء الأشخاص الذين يمتلكون قدر عال من الذكاء الوجداني باستطاعتهم تنمية علاقاتهم بالآخرين مع مرور الزمن.

خامسا: أبعاد الذكاء الوجداني:

يساهم الذكاء الوجداني في زيادة قدرة الفرد على إدارة مشاعره ومشاعر الآخرين، بغرض التأثير على الحالة النفسية للآخرين، والتأثير على قراراتهم وأدائهم، حيث ينطوي على مجموعة من الكفاءات والمهارات الوجدانية، ولقد حدد (دانييل جولمان) خمسة أبعاد للذكاء الوجداني، حيث يشتمل كل بعد على العديد من السلوكيات التي تساهم في رفع مستوى الفرد في إدراك المشاعر والتعبير عنها وتوظيفها، وتنطوي هذه الأبعاد على خمسة وعشرين كفاءة، كما تندرج تحت مجالين أساسيين هما:

I- المجال الشخصي (Intrapersonal): ويضم كل من الوعي بالذات، أداة المشاعر، الدافعية، تحفيز الآخرين.

II- المجال البين شخصي (Interpersonal): ويضم كل من التفهم (التعاطف) مع الآخرين، إدارة العلاقات الاجتماعية. وبذلك ينحصر الفرق بين الفرد الناجح والغير ناجح في درجة فهمه واستيعابه للأبعاد الخمسة التي يتكون منها الذكاء الوجداني والمتمثلة في:

1- الوعي بالذات (self-awareness): من لا يعرف نفسه على حقيقتها لا يستطيع أن يحكم على سلوك الآخرين، ولا أن يدير أمورهم، ولذالك يمثل فهم الذات والوعي بها شرطاً ضرورياً لفهم الآخرين.

2- تنظيم الذات (self-Regulation): وتتمثل إدارة الذات في قدرة الفرد على التحكم في السيطرة على مشاعره وردود أفعاله السلبية، وعلى الحفاظ على ارتفاع مستويات الثقة بالنفس والأمانة والموضوعية، وعلى قدرته في التعامل مع التغيرات البيئية والاجتماعية (بمعنى قدرته على التكيف وعلى تقبل الآراء والأفكار والمقترحات الجديدة).

3- الدافعية (Motivation): هي القوة المحركة لسلوك الفرد لبلوغ هدف معين، والقاعدة الأساسية هي أن لكل سلوك دافع معين سواء كان داخلي أم خارجي، ويعتبر وجوده قوة تحث الأفراد على التقدم والسعي نحو تحقيق الأهداف، كما يعتبر الأمل احد المكونات الأساسية للدافعية وتعني أن يكون لدى الفرد هدف وأن يعرف الخطوات الضرورية لتحقيقه، وغالبا ما يختلف الأفراد في مستوى الدافعية ولذلك فإ الفرد الذكي وجدانيا هو الذي يمتلك دافعية قوية تدفعه للنجاح وتكون نابعة من داخله وليست خارجية مثل المال والألقاب...الخ، ومن ثم يشعر بالتفاؤل والثقة حتى في أصعب اللحظات ويستحيل زعزعتها.

4- التعاطف (Empathy): يعني مفهوم التعاطف قدرة الفرد على قراءة مشاعر الآخرين من خلال أصواتهم أو تعبير وجوههم، وليس بالضرورة الإستناد إلى ما يقولون، فالتعبيرات غير اللفظية أصدق بكثير من التعبيرات اللفظية، فكثيراً ما تخذلنا اللغة في العجز عن التعبير عما يشعر به الفرد أو يفكر فيه، ومن ثم تكون تعبيرات الوجه ونبرات الصوت والإيماءات أصدق في التعبير.

وباختصار يشير التعاطف إلى قدرة الفرد على أن يضع نفسه موضع الغير وقدرته على إدراك وفهم مشاعر الآخرين، لأن بذلك تمثل لديه مهارة وجدانية يجب أن يتمتع بها الفرد من اجل النجاح.

5- المهارات الاجتماعية (Social skills): تعتبر من المكونات الرئيسة للذكاء الوجداني، وكل ما كان الفرد مزوداً بمهارات اجتماعية مناسبة وكافية، كلما ازدادت قدرته في التعامل مع المواقف والأزمات، أما أولئك الذين يفتقرون لتلك المهارات فإنهم يتخبطون ويعانون من اضطرابات سوء التوافق والخجل والقلق الاجتماعي، ولذلك تعتبر المهارات الإجتماعية من المكونات الجوهرية للذكاء الوجداني، وتشتمل على قدرة الفرد في التأثير على الآخرين وبث ردود أفعال وانطباعات جيدة داخلهم، باستخدام إستراتيجية التأثير عليهم، والاستماع الجيد والتواصل معهم.

سادسا: أهمية الذكاء الوجداني:

يؤكد (هندري ويزنجر) على أن الذكاء الوجداني مرتبط بشكل وثيق وواضح بكل من : – القيادة. – أداء الجماعة. – الأداء الفردي. – العلاقات مع الآخرين. – إدارة التغيير. – تقيم الأداء.

ويوضح هنري بأننا لم نبالغ إذا قلنا بأن الذكاء الوجداني أهم مقومات النجاح في عالم الأعمال من الذكاء العلمي أو الرياضي الذي مكانه العقل، وفي هذا يقول أحد فلاسفة التربية: "يبدو وكأن الذكاء الطبيعي هو الذي يمكن الإنسان من النجاح في الحياة وبدون تعليم، ويبدو وكأن التعليم هو الذي يمكن الإنسان من النجاح بدون استخدام ذكائه، رغم تمتعه بهذا الذكاء".

وبالذكاء العاطفي يعزى الفضل في نجاح الكثير من الناس رغم تمتعهم بحظ قليل من التعلم، بينما لم يحقق الكثير من المتعلمين النجاح النسبي المنتظر ممن هم في مستواهم العلمي.

كما أن الذكاء العاطفي كما يقول (هندري ويزنجر): هو السلم الأساسي للإرتقاء بالبعد الاجتماعي في الرأس المالي البشري، والذي يعتبر ضروريا في تفعيل وتعظيم البعد الفكري، ومن هنا برزت الدعوات إلى جعل القرن الحادي والعشرين قرن المؤسسات والمنظمات الذكية عاطفيا (محمود خوالدة، 2004، ص44).

سابعا: مستويات الذكاء العاطفي :

حدد (هندري ويرنجر) مستويات الذكاء العاطفي هما كالآتي :

- المستوى الشخصي في إطار الذات.
- المستوى التفاعلي في إطار العلاقات.

رغم التبادل بين هذين المستويين، إلا أن الذكاء العاطفي على المستوى الشخصي هو الأصل ويؤدي غيابه إلى ضعف الذكاء العاطفي على مستوى العلاقات الإنسانية، ويتسبب أيضا في التقليل من فعالية الذكاء الفكري لأطراف هذه العلاقات (مدحت أبوالنصر، 2008، ص 117/116).

ثامنا: الذكاء الوجداني في القرآن والسنة :

يشير القران الكريم إلى ديناميكية العلاقة بين العقل والانفعال، حيث يتناول تنظيم الحياة النفسية للفرد، بين ما فطره الله عليه من سمات وما اكتسبه من خلال محيطه الاجتماعي، كما يوضح كيفية التعامل بنجاح مع أنفسهم والآخرين، ومن هنا وانطلاقا من هذا ظهرت أهمية مصطلح الذكاء الوجداني، والذي يعني قدرة الشخص ومهارته الاجتماعية والوجدانية التي تمكنه من فهم مشاعره وانفعالات الآخرين.

ويعتقد الكثير بأن الذكاء الوجداني حديث، ولكن القرآن الكريم والسنة النبوية تعرضا لهذا المفهوم وذلك في أكثر من آية وأكثر من حديث، فقد ميز القرآن الكريم بدقة بين الذكاء الوجداني والذكاء العقلي، فتأمل قول الله تعالى: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} الآية 47، سورة (الحج). وقوله تعالى: { أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}الآية 24، سورة (محمد).

من هنا يتضح لنا، كيف جعل القران الكريم القلوب وسيلة من وسائل التفكير وإدراك الحق، وجعل الله العمى المهلك، عمى البصيرة، وبذلك نجد أن القلوب وسيلة هامة من وسائل التعامل مع الآخرين.وتأمل قوله تعالى: { وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}الآية 78 من سورة (النحل).

والمعنى هنا أن الله أخرجنا من بطون أمهاتنا لا ندرك شيا مما حولنا، وجعل لنا وسائل الإدراك من السمع والبصر والفؤاد وبذلك جعل القرآن (الأفئدة) وسيلة من وسائل الإدراك والتعامل مع الآخرين إذ جعلها مساوية للسمع والبصر. وقال تعإلى: {وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ}الآية 9 من سورة (السجدة). (سامية خليل،2009، ص13).

أي عندما أتم الله خلق الإنسان جعل له نعمة السمع والإبصار يميز بهما الأصوات والألوان، ونعمة الأفئدة يميز بها بين الأشخاص بما لديهم من مشاعر وانفعالات، ففي قوله تعإلى:{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} الآية 159 من سورة (أل عمران).

وهنا يتضح لنا من خلال القران الكريم مهارة الرسول صلى الله عليه وسلم في التعامل مع أصحابه وعلى ذكائه الوجداني، بإشارة من ربه للتعامل معهم. وفي قوله تعإلى: {أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا}الآية 63 من سورة (النساء). هنا يقول الله لرسوله أن يقول للمنافقين قولا بليغا ليرجعوا عن كفرهم.

ويعتبر ما سبق جانب شخصي، ولكن ما يتعلق بالجانب الاجتماعي في الذكاء الوجداني من تعاطف وإدارة العلاقات مع الآخرين والتعامل معهم بطريقة حسنة والتعاون والمودة والرحمة فيقول الله سبحانه وتعإلى: {وتعاونوا على البر والتقوى} الآية 02 (المائدة)، ويقول سبحانه وتعإلى:{وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} الآية 62، سورة (الفرقان).

كما تعتبر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلوكه تطبيقا عمليا، فقد صدق رسول الله حيث قال: (إن الله لا ينظر إلى أجسامكم وصوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم) رواه مسلم. فالرسول جعل القلوب أدة للصلاح والاستقامة وللحكم على الآخرين، وتأمل كذلك قول رسول الله: (ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) متفق

عليه. أي أن استقامة حال الإنسان بصلاح قلبه، وحكم الله سبحانه وتعالى على الإنسان من خلال قلبه لقوله تعالى: {إِلاّ مَنَ اَتَى اللهَ بِقَلبٍ سَلِيمٍ} الآية 89 من سورة (الشعراء).

وقوله صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) رواه البخاري (سامية خليل، 2009 ،ص14).

ومن ذلك يتضح لنا سبق الحديث والسنة ودورهما في تحليل السلوك الإنساني، وفي وضع القواعد الأساسية التي تتحكم في السلوك الإنساني، حيث يعد الجانب الوجداني جانب مهم في الشخصية ونموها، وركيزة أساسية في ضبط السلوك الإنساني.

تاسعا: نظريات الذكاء الوجداني:

عادة ما يفاجئ الناس عندما يجدوا تعدد النظريات المفسرة للذكاء الوجداني، وليست نظرية واحدة يعتمدون عليها عند دراستهم لتلك الظاهرة، حيث يرى البعض أن وجود نظريات متعددة يمكن أن تساعد على توضيح جوانب إضافية للمكونات النفسية المعقدة للذكاء الوجداني، ويمكن عرض هذه النظريات التي اهتمت بدراسة طبيعة الذكاء الوجداني:

1- **نظرية بار- أون للذكاء الوجداني Bar-on theory:** تعتبر تلك النظرية أولى النظريات التي فسرت الذكاء الوجداني، وكان عام 1988 أول فترة لظهور تلك النظرية، عندما قام بارون في رسالة للدكتوراه بصياغة مصطلح "النسبة الإنفعالية " (EQ) كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي (IQ)، وفي توقيت نشر بارون رسالته في نهاية الثمانينات، كانت هناك زيادة من اهتمام الباحثين بدور الإنفعال في الأداء الاجتماعي.

وقبل أن يتمتع الذكاء الوجداني في عدة مجالات، حدد بارون عام (2000) نموذجة عن طريق مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية، التي تؤثر في قدرتنا الكلية على المعالجة الفعالة للمتطلبات البيئية.

وتشير النظرية إلى وجود تداخل بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية، فقد عرف الذكاء الوجداني على أنه مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءات، وقد أعد بارون أول أداة لقياس الذكاء الوجداني، وصممت للتعرف على تلك الكفاءات غير المعرفية (الشخصية)، لكي تجيب

على التساؤل التالي: لماذا يكون بعض الأفراد أفضل في ضبط انفعالاتهم مع الآخرين ؟، وقد توصلت الأبحاث التي استخدمت مقياس بار–أون أن الكفاءات الشخصية، تعتبر مؤشرا للنجاح في الحياة وهذا ما تقدمه مقاييس نسبة الذكاء المعرفي (الأكاديمي).

2- نظرية ماير وسالوفي للذكاء الوجداني Mayer et Salovey "النموذج الرباعي: بدأ الاهتمام بدرجة كبيرة بالجوانب غير المعرفية للذكاء من قبل الباحثين منذ عام 1990، والدافع لوضع نظريتهما للذكاء الوجداني، تطوير النظرة له والتي تختلف عن نظرية بار–أون وتحليل مكوناته، وإعداد أدوات قياسه التي تختلف عن المقاييس الأخرى التي تعاملت مع الذكاء الوجداني، على أنه سمة من سمات الشخصية، والتعامل معه على أنه قدرة عقلية مثله مثل أنواع الذكاءات الأخرى، وقد أتت تلك النظرية على قياس الفروق الفردية، حيث يرى سالوفي وماير 1990 من أن المقاييس التقليدية للذكاء فشلت في دراسة الفروق في الوعي، والإدارة الفعالة للانفعالات.

كما يعرفا الذكاء الوجداني بأنه "القدرة على إدراك المشاعر والانفعالات والتعبير عنها، وتوصيل وتوليد الانفعالات لمساعدة التفكير، ولفهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية"، وهذا ما يفسر أنه مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف الأفراد في مستوى إدراكهم وفهمهم للإنفعالات. فالشخص الذكي وجدانيا–حسب تعريف (ماير وسالوفي) أفضل من غيره في التعرف على الإنفعالات سواء كانت إنفعالات الشخص ذاته أو انفعالات الآخرين، ولديه القدرة على التعبير الانفعالي بصورة دقيقة واضحة تمنع سوء فهم الآخرين له. ومثال على ذلك: عندما يكون الشخص غاضبا تظهر انفعالاته على ملامح وجهه وصوته، ولديه القدرة على إظهار الانفعالات التي يريدها رغم أنه لا يحس بها فعلا، وإظهار التعاطف مع الآخرين، وقدرته على فهم وتحليل انفعالاته كالتمييز بين الشعور بالغيرة والشعور بالذنب، والخجل، والحزن، والقدرة على السيطرة على انفعالاته بطريقة تنمي قدراته العقلية و الوجدانية، كتأجيل إشباع حاجاته، كبح جماح غضبه (ابراهيم السمادوني، 2007، ص106).

3- نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني: يذكر جولمان أن فهمه للذكاء الوجداني مبني على مفهوم جاردنر Gardner (1983) في الذكاءات المتعددة، وخاصة الذكاء الشخصي والذكاء

البينيشخصي، قدم جولمان نموذجا للذكاء الوجداني افترض فيه أن هناك خمسة مكونات رئيسية للذكاء الوجداني وهي: الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف والمهارات الاجتماعية، وأن هذه المكونات تشتمل على 25 كفاءة.

ويرى جولمان (1995) أن أبعاد الوعي بالذات، وإدارة الذات والدافعية، تصف كفاءات شخصية تتضمن معرفة وإدارة انفعالات الشخص نفسه، في حين أن بعدي التعاطف والمهارات الاجتماعية، تصف كفاءات اجتماعية تتعلق بمعرفة وإدارة الانفعالات لدى الآخرين. ويشير جولمان إلى أن الذكاء الوجداني هو الأساس الذي يبنى عليه أي نوع آخر من الذكاءات، وهو الأكثر ارتباطا بقدرة الفرد على النجاح في الحياة، كما أشار إلى أن المهارات الاجتماعية قابلة للتعلم، وبالرغم من الاختلاف بين الأطفال في سماتهم الوجدانية فإن هذه السمات قابلة للتعديل، ويذكر جولمان أن تكرار التدريبات الوجدانية التي يتلقاها الطفل تشكل الوصلات العصبية للاستجابة لهذا الموقف عندما يكبر، وهكذا فإن الطفل إذا تعلم كيف يتحكم في انفعالاته وكيف يكون متعاطفا مع الآخرين، فإن هذا التعلم سوف تبقى ثماره طوال حياته.

ومن هذا يتضح أهمية نمو مهارات الذكاء الوجداني، حيث يؤكد جولمان "إن الاستجابات الانفعالية تشكلها تجارب مرحلة الطفولة"، وبالتالي فإننا يجب ألا نترك هذه المرحلة لتحكمها الصدفة والتجارب العشوائية". (سامية خليل، 2010، ص54).

4- نموذج ستينر للذكاء الوجداني steiner 1997: تناول ستينر نموذج جولمان 1995 ،1997 وقام بتوضيحه مشيرا إلى أن الذكاء الوجداني يشتمل على المكونات التالية :

- الوعي بالذات : وتعني قدرة الشخص على فهم مشاعره الذاتية .

- إدارة الانفعالات: وتعني قدرة الشخص على التعبير عن مشاعره وانفعالاته على نحو فعال، وقدرته على إدارتها وضبطها. ولديه القدرة على التغلب على الخبرات الانفعالية.

- التعاطف: وتعني قدرة الشخص على معرفة مشاعره و إدراك انفعالات الآخرين السيئة، والتعامل معها على نحو فعال. ويعني ذلك أن الشخص ذوي الذكاء الوجداني العالي، يكون قادرا على

التناغم مع التعمق في فهم انفعالات الآخرين والتناغم مع الإشارات الاجتماعية التي تشير إلى ما يحتاجه الآخرون.

– الاتصال: وتعني قدرة الشخص على الإصغاء للآخرين، وقدرته على التحدث بعقلانية، وقدرته على التعبير عن مشاعره وانفعالاته على نحو فعال.

5- نموذج كوبر وصواف للذكاء الوجداني (Cooper et Sawaf 1997):

توصل المهتمين بالذكاء الوجداني إلى أنه من أهم القدرات التي لها علاقة مباشرة بالنجاح في الحياة بصفة عامة وفي مجال العمل بصفة خاصة، فقد أشار كوبر إلى أن الانفعالات أو العواطف تلعب دور مهم في بناء الثقة لدى الأفراد وفي مجال العمل، والولاء والالتزام به، وتحقيق العديد من المكاسب الإنتاجية والابتكارية والانجازات العلمية. ويرى كذلك أن الأفراد يغضبون ويثارون، ولكن المهم الكفاءة في استثمار تلك الطاقة جيدا بصورة أكثر عقلانية.

6- نموذج ديولويس وهيجز للذكاء الوجداني (Duewicz et Higges 1999): قام كل من ديولويس وهيجز بعمل دراسة لتحليل مفهوم الذكاء الوجداني لدى العديد من الباحثين للوقوف على ما يعنيه هذا المفهوم، وقد توصلا الباحثان إلى أن الذكاء الوجداني يشتمل على خمسة مكونات وهي:

– الوعي بالذات: معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات واثقة .

– تنظيم الذات: إدارة الفرد لانفعالاته بشكل يساعده ولا يعوقه .

– القدرة على تأجيل إشباع الحاجات وحفز الذات :أي أن الفرد يستخدم قيمة تفصيلاته العميقة من أجل تحفيز ذاته وتوجيهها لتحقيق أهدافه.

– التعاطف: وهو الإحساس بمشاعر الآخرين،والقدرة على فهمها،وعلى إدارة انفعالات الآخرين.

– المهارة الاجتماعية :قدرة الفرد على قراءة و إدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقته معهم، وإظهار الحب والاهتمام بهم، واستخدام مهارات الإقناع والتفأوض وبناء الثقة، وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة، والعمل ضمن فرق عمل بصورة فاعلة. (ابراهيم السمادوني، 2007، ص، 120).

وبالتالي تؤكد هذه النظريات والنماذج على ان الذكاء الوجداني ذات طبيعة معقدة، تتكون من مجموعة من القدرات والمهارات الوجدانية تساهم في نجاح الفرد في الحياة العملية، في العمل بصفة خاصة وفي الحياة بصفة عامة.

عاشرا: الدماغ والذكاء الوجداني:

للدماغ دور هام ومعقد في الطريقة التي تشعر بها عواطفنا ومشاعرنا، وبالتالي له دور كبير في موضوع الذكاء العاطفي. وتشير الدراسات إلى وجود نوعين من الذاكرة عند الانسان، فبالإضافة إلى الذاكرة الاعتيادية للحوادث والحقائق، يبدو أن الإنسان يحتفظ أيضا بالذكريات المشحونة بالعواطف والمشاعر القوية، وهذا مايسمى بالذاكرة العاطفية. ولتوضيح وتبسيط دور الدماغ والجملة العصبية في الذكاء العاطفي يمكنك أن تقوم بما يلي: أغلق قبضة يدك الأولى بشكل كامل، ومن ثم ضع اليد الأخرى حول قبضة يدك الأولى، وحأول الآن أن تتخيل أن الشكل الناتج يمثل دماغ الإنسان، وحأول بعدها التعرف على الأجزاء المختلفة للدماغ بالشكل التالي :

– يمثل معصم يدك الأولى المقبوضة جذع الدماغ :وهو القسم الذي يسيطر على الوظائف الحيوية لحياتك، كالتنفس وخفقان القلب وردود الفعل الغريزية، كالهرب وقت الخطر أو مواجهة هذا الخطر.

– تمثل قبضة يدك الأولى ما يسمى الجهاز السريري أو دماغ الثدييات: وهو يسيطر على بعض الوظائف الحيوية والوظيفية،كالهرمونات والعطش والجوع والرغبة الجنسية والجهاز المناعي والعواطف، وقسم هام من الذاكرة الطويلة الأمد.

– تمثل يدك المفتوحة والتي تغطي قبضة يدك الطبقة الخارجية للدماغ، والذي يسمى الدماغ القشري أو الدماغ المفكر. ويعتبر هذا الجزء من الدماغ مسؤولا عن المستوى العالي والمتقدم من الوظائف الذهنية، كالتفكير المنطقي والذكاء والإبداع والكلام، وهي الصفات التي تميز البشر عن غيرهم من المخلوقات.

– إذا رفعت سبابة يدك المقبوضة، فإن هذه الأصبع تشير إلى جزء من الدماغ يسمى (Amygdala) الأميغدالا وهي كلمة يونانية تعني اللوزة، وهي محطة اتصالات بعض الألياف

العصبية داخل الدماغ، وهي المركز الخاص بالعواطف والمشاعر، ففي المريض الذي تصاب اللوزة عنده بالأذى تفقد عنده أحداث الحياة بعدها العاطفي والمشاعري، وتصبح خاملة باردة بلا انفعال أو تفاعل، ويصبح المصاب قليل الاهتمام بالناس الآخرين، ويصبح عنده ما يسمى (بالعمى العاطفي)، لقوله تعالى: {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} الاية 46 سورة (الحج).

– ارفع الآن الإبهام والإصبع الصغير ليدك التي تغطي يدك المقبوضة، فالإصبعان يمثلان ما يسمى فصي ما قبل مقدمة الدماغ والذي هو جزء من الدماغ القشري. وهما يمثلان جزءا من الشبكة التي تستقبل العواطف والمشاعر. إلا أنها تعمل بشكل أهدأ من اللوزة، وكأنها محطة التخطيط والإدارة، ويستطيع هذا الجزء من الدماغ أن يتحكم ويسيطر على العواطف والمشاعر. مما يعطينا فرصة للتفكير وتقدير الموقف الذي أمامنا، مما ينتج عنه ردة فعل هادئة ومنطقية وأكثر تعقلا (مامون مبيض، ص31/30).

حادي عشر: الذكاء الوجداني والفروق بين الجنسين:

إن السؤال الأول الذي نسأله جميعا عندما نسمع بولادة جديدة هو: هل المولود صبي أو بنت ؟، ومنذ تلك اللحظة الأولى في حياة هذا المولود الجديد، يبدأ المجتمع من خلال الوالدين وبقية أفراد الأسرة والأقرباء والمعارف والجيران وغيرهم، في معاملة هذا المولود بطريقة مختلفة وفق جنسه. وقد وجد أننا نعامل كلا من الصبي والبنت بطريقة مختلفة هذا ما يخلق اختلافا جليا في الذكاء الوجداني لدى كل منهما، حيث نجد ان المجتمع عموما بما فيه من مؤسسات وعلى رأسها الأسرة، تساعد الفتاة أكثر على النمو العاطفي في شكل الإحساس بهذه العواطف والتعبير عنها.

بينما الشاب فانه ينشأ على التعامل الأفضل مع ذاته وعلى التكيف مع التوتر والصعوبات. وهناك من يقول بأن المرأة " أكثر عاطفة " من الرجل، لأن هناك مئات من الدراسات التي تشير إلى أن المرأة بشكل عام أكثر قدرة على التعاطف مع الآخرين وعلى الشعور بهم، والصحيح ربما أن كلا الجنسين له حظه من الذكاء الوجداني، إلا أن كلا منهما يعبر عنه بطريقته

الخاصة، فالأنثى ترتكز على العلاقات الإنسانية، بينما يركز الذكر على الشعور بالذاتية والتعامل مع الصعوبات (مامون مبيض، ص73).

خلاصة :

تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الذكاء الوجداني، وحاولنا من خلاله تغطية أدبيات هذا الموضوع من خلال التطرق إلى ماهيته، والجذور التاريخية له. وعليه يمكن الإدلاء بأن الذكاء الوجداني عامل مهم في نجاح الفرد وتفوقه، كما أقر العديد من العلماء، فهو يمكّن الفرد من فهم مشاعره وإدراك انفعلاته وضبطها وكذا فهم مشاعر الاخرين، وهذا ما يمكنه من بناء شخصية تتمتع بالصحة النفسية والتفوق في مجالات الحياة المختلفة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية العامة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية.

I- تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها.

ثانيا: الدراسة الأساسية.

I- منهج الدراسة.

II- الحدود الزمانية والمكانية.

III- عينة الدراسة الاساسية وخصائصها.

IIII- أدوات الدراسة ومواصفاتها.

X- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

XI- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

تمهيد:

إذا كان الجانب النظري يعتبر الأساس الذي ينطلق منه الباحث في دراسته، فإن الجانب الميداني يعتبر من أهم خطوات البحث العلمي، ذلك لأن الذي يعتمده الباحث في الجانب الميداني التطبيقي يضفي على الدراسة صبغة القابلية للقياس، حيث يضع الفرضيات التي صاغها كحلول مؤقتة لتساؤلات دراسته في الميدان للقياس والتجريب قصد الإثبات أو النفي وفق خطوات الدراسة المنهجية، وسنستعرض في هذا الفصل الخطوات المنهجية لدراستنا الحالية.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

هي دراسة ميدانية للتعرف على الظاهرة المراد دراستها من طرف الباحث، بهدف توفير الفهم المناسب لدراسته المطلوبة، كما تمكنه من اختيار أكثر الوسائل التقنية الصالحة وترشده إلى الصعوبات الكامنة والنقاط الخفية، وكانت دراستنا الاستطلاعية السبيل للتعرف على عينة الدراسة والتأكد من مدى فعالية أدوات البحث، وتقبل عينة الدراسة لموضوع الدراسة.

I- تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

بلغ مجتمع الدراسة 265 تلميذا في مستوى الثالثة متوسط لكلا المؤسستين، وبعد ما قمنا بالاطلاع على مجمل الأقسام تم اختيار قسم في كل مؤسسة نظرا لتزامن دراستنا مع فترة الاضرابات، فكان معظم الأساتذة في إضراب عن الدراسة. وعليه، بلغ عدد العينة المنتقاة بعشوائية 60 تلميذا موزعة بالتسأوي بين المؤسستين 30 تلميذا من كل مؤسسة.

ثانيا: الدراسة الأساسية

I- منهج البحث:

تتعدد المناهج وتختلف بتعدد المواضيع المدروسة، وتعتبر طبيعة الموضوع هي التي تحدد بدورها منهجا معينا دون غيره، ويعرف المنهج على أنه مجموعة الطرق والأساليب والقواعد التي يتولى الباحث تطبيقها في مجال بحثه ودراسته، من أجل الكشف عن الحقائق الخاصة بعلمه، والتثبت من صدق الأقوال والقوانين المتوصل اليها (كامل حيدر، 1995، ص115). والمنهج المعتمد في دراستنا هو المنهج الوصفي كونه الطريقة الأنسب لدراستنا الحالية، لأننا بصدد البحث

عن العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، والبحث عن الفروق بين الجنسين وحسب متغير السن في المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني. كما يعد المنهج الأكثر استعمالا في البحوث من أجل الكشف عن الحقيقة.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما اذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة (وهذا ماتهدف اليه دراستنا الحالية).

II- الحدود الزمانية والمكانية:

1- من حيث الزمان:

تم الإنطلاق في التطبيق الميداني بداية من 11 فبراير إلى غاية 2 مارس. إبتداءا من إختيار المقياسين المناسبين للدراسة، ومن ثم النزول به إلى الميدان واختيار العينة المناسبة، ومن ثم تطبيق إجراءات الدراسة.

2- من حيث المكان:

أجريت الدراسة بمتوسطتين وهما كالتالي :

- متوسطة هيباوي مولاي عبد الرحمن:

تقع هذه المتوسطة بمدينة أدرار وسط المدينة، تأسست سنة 2000، تتربع على مساحة 1472م، تحتوي على 20 قسم، 3 مخابر، ورشتين، ملعب، قاعة الرياضة، مكتبة وقاعة الإعلام الآلي. أما عدد التلاميذ بها 724، عدد الاساتذة 41 منهم (17 أستاذ و24 أستاذة) أما بالنسبة لنظام الدراسة: نظام خارجي.

- متوسطة السعيدي قادة:

تقع هذه المتوسطة بأولاد عيسى- شروين، تأسست سنة 1999 تبلغ مساحتها حوالي 14672م، تحتوي على 16 حجرة للدراسة، 3 مخابر، قاعة للرياضة، إضافة إلى مكتبة ومطعم ومراحض، بلغ عدد تلاميذها حوالي 539 تلميذا، نظامها الدراسي: (داخلي، نصف داخلي، خارجي).

III- عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

بلغ عدد العينة النهائية في الدراسة 57 تلميذا نظرا لإلغاء بعض الإستمارات التي لم تتم استجابة المفحوصين عليها (ما يتعلق بمقياس المعاملة الوالدية) بالنسبة للتلاميذ اليتامى، وكان تطبيق مقياسي الدراسة (الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية) على التوالي في آن واحد .

- الجدول رقم (01) :وصف عينة الدراسة من حيث الجنس:

الذكور		الإناث		المجموع
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
25	23%	32	56%	%100

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (01) أن عينة الدراسة شملت ذكور واناث، حيث بلغ عدد الذكور (25) وهو ما يعادل (43%)، والإناث (32) مايعادل (56%)، وعليه نلاحظ ان نسبة الإناث لدى أفراد العينة تفوق نسبة الذكور.

- الجدول رقم (2): وصف عينة الدراسة من حيث السن:

فئة 13 سنة		فئة 14سنة		المجموع
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
17	%29	40	%70	%100

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (2) أن عينة الدراسة اشتملت على فئتين، فئة من التلاميذ تبلغ من العمر 13 سنة، والفئة الأخرى 14سنة، والملاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يبلغون من العمر 14سنة أكبر من الذين يبلغون 13سنة.

IIII- أدوات الدراسة ومواصفتها:

لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بالنسبة للمتغير الأول بتطبيق **مقياس أساليب المعاملة الوالدية** الذي كان من إعداد الباحث السعيد عبدو وآدم بن علي(2011-2012)، أنظر الملحق رقم (1).

- **التعريف بالمقياس:** يقيس الاستبيان الأساليب التربوية التي ينتهجها الوالدان في تنشئة الأبناء سواء كان ذلك بانتهاج أسلوب القسوة والتسلط، أو بانتهاج أسلوب الحماية المفرطة، ويعرف الإستبيان على أنه قائمة من الأسئلة تعطى أو ترسل إلى مجموعة من الأفراد ليجيب عنها كل واحد منهم، وأساس الاستبيان غالبا ما يقوم به المفحوص من تحليل ذاتي لأحواله النفسية الشعورية، فهو يسأل الفرد عما يعرف أو ما يرغب فيه والاستبيان يكشف عن المعتقدات والآراء.

لقد تم بناء الاستبيان على المفهوم العام لأساليب التنشئة الأسرية والاقتصار على بعدين فقط وهما:

- البعد الأول: القسوة والتسلط.
- البعد الثاني: الحماية المفرطة.

بعد ذلك تم تحليل هذين البعدين إلى مؤشرات حسب كل بعد. وأخيرا تمت صياغتها في عبارات مختلفة.

- **الجدول(3): يبن أبعاد مقياس " أساليب المعاملة الوالدية" وأرقام الفقرات لكل بعد :**

الأبعاد	رقم العبارات	مجموع عبارات البند	المجموع الكلي
البعد الأول	2، 3، 6، 7، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 19، 20، 23، 24، 28، 32، 33، 36، 38، 40	20	40
البعد الثاني	1، 4، 5، 8، 13، 16، 17، 18، 21، 22، 25، 25، 27، 29،	20	

	30، 32، 34، 35، 37، 39		

- **طريقة التصحيح:** اعتمد الباحثان طريقة (ليكيرت) في إعطاء الدرجات حيث تقابل كل عبارة ثلاث بدائل: أبدا، دائما، أحيانا، وكانت العبارات كلها إيجابية وبالتالي كانت الدرجات كما يلي :أبد: درجة واحدة، أحيانا: درجتين، دائما: ثلاث درجات.

أما بالنسبة للمتغير الثاني قمنا بتطبيق **مقياس الذكاء الوجداني** لـ (بار-أون، جيمس باركر) ترجمة (رزق الله رندا سهيل، 2006)، أنظر الملحق رقم (02).

- **التعريف بالمقياس:** أعد مقياس (Bar-on، Parker) وهو ضمن مقاييس التقرير الذاتي، أعد استنادا إلى الأبحاث التي أجراها (Bar-on)، وهو مقياس متعدد الأبعاد ولديه قدرة تخمينية عالية، في مستوى مهارات الذكاء العاطفي المستقبلية لدى الفرد.

ترجم المقياس إلى العربية مرتان كانت المرة الأولى من طرف عجوة (2003)، حسب نور الله 2009، ونقل مرة أخرى من طرف رزق الله 2009، بعدما تحقق من قوة خصائصه السيكومترية، بعدة طرق (صدق الترجمة، الصدق الظاهري، صدق البناء) والثبات كان بعدة طرق أيضا (إعادة التطبيق، التجزئة النصفية ومعامل Alpha de cronbachà).

- **وصف المقياس:** يتألف المقياس من 60 فقرة ذات تدرج رباعي موزع على 6 أبعاد، وهذه الأبعاد تتكون من 15 مهارة. والجدول الموالي يوضح أبعاد المقياس وأرقام فقرات كل بعد:

- **جدول (4) يبين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني لـ (Bar-on، Parker) وأرقام الفقرات لكل بعد:**

الأبعاد		أرقام الفقرات
01	الكفاءة الشخصية	7- 17 - 28- 13 -43-53
02	الكفاءة الاجتماعية	2- 5 -10- 14- 20- 24- 36- 41 - 45-51-55- 59

03	كفاءة ادارة الضغوط النفسية	3 -6 -11 -15 -21 -26 -35 -39 - 46 -49 -54 -58
04	الكفاءة التكيفية	12 -16 -22 -25 -30 -34 -38 -44 -48- 57
05	كفاءة المزاج الايجابي العام	1 -4 -9 -13 -19 -23 -29 -32 - 37 -40 -47 -50 -60
06	كفاءة الانطباع الايجابي	8 -18 -27 -33 -42 -52

- **طريقة تطبيق المقياس:** يشتمل المقياس إضافة إلى لائحة الأسئلة، ورقة أولى تتضمن المعلومات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، الاسم واللقب، الجنس، السن، القسم، محل الإقامة، كما تتضمن هذه الورقة التالي فيما يلي مجموعة من العبارات التي تشير إلى شعورك وسلوكك نحو بعض المواقف، المطلوب أن تضع علامة (x) مقابل العبارة التي تشعر انها تنطبق عليك .

- **تصحيح المقياس:** يعتمد المقياس على أربع بدائل هي: تنطبق بدرجة ضعيفة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة عالية، وكانت الدرجات كالتالي:

تنطبق بدرجة ضعيفة :درجة واحدة، تنطبق بدرجة متوسطة: درجتين، تنطبق بدرجة كبيرة: ثلاث درجات، تنطبق بدرجة عالية: أربع درجات.

X- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

- **الصدق:** هناك عدة مفاهيم أساسية تتعلق بصدق الاختبار، فيعرف صدق الاختبار على أنه مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه. واستعمل الباحثان طريقتان لحساب صدق أداتهما:

صدق المحكمين: قام فريق البحث بعرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس وقسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي بالوادي وكان عددهم 5 أساتذة قصد التحكيم والتعديل، وقد اقترحا عليهم تحكيم الاستبيان من الجوانب التالية:

- مدى انتماء الفقرات للموضوع ، ومدى كفائتها وترتيبها .
- مدى انتماء الفقرات للبعد.
- سلامة الصياغة اللغوية .
- مدى سلامة البدائل .

وقد كانت نتائج صدق المحكمين لهذه الأداة في إطار ما أتفق عليه أغلبية المحكمين بنسبة، كما تم أخذ الملاحظات المقدمة بعين الاعتبار حيث قاما بحذف بعض العبارات وتعديل البعض الآخر ليصبح عدد عبارات الاستبيان في صفته النهائية أربعون عبارة مقسمة بالتسأوي على البعدين.

- **الصدق التمييزي:** بعد عرض الاستبيان على المحكمين وحساب الصدق قام الباحثان بتطبيقه على عينة عشوائية في مركز إعادة التربية، وكان عددها 12 حدثا، وذلك لتحديد تجانس البناء الداخلي لأداة الدراسة، وقد قاما بترتيب درجات أفراد العينة ترتيبا تصاعديا، ثم أخذ 4 أفراد من الدرجات المرتفعة و4 أفراد من الدرجات المنخفضة، ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فئة، ثم حساب (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين.

- **الجدول (5): يوضح حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية.**

المؤشرات الاحصائية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الفئة العليا ن=4	88.5	2.06	8.11	3.707	6	0.01
الفئة الدنيا ن=4	70	5.78				

وقد وجد ان الفرق بين متوسطي المجموعتين (ت) =8.11 وعند درجة الحرية 6 ومستوى دلالة 0.01 نجد قيمة (ت) المجدولة هي : (ت) =3.707 وبالتالي تبين أن الأداة صادقة، لأن

قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) المجدولة، عند مستوى دلالة 0.01، ومنه فإن قيمة (ت) =8.11 دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

الثبات: يقصد بثبات الاختبار مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الافراد في التجزئة النصفية، وهي طريقة يطبق الباحث فيها الاختبار مرة واحدة ثم يحسب الدرجات.

وبعد تقسيم الاستجابات إلى قسمين تم حساب :

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة الأولى .
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة الثانية

ثم تم حساب قيمة (ت) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

- الجدول (6) : يوضح حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاختبار تنشئة الأب.

المؤشرات الاحصائية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
المجموعة الأولى	86.62	2.64	6.87	2.977	14	0.01
المجموعة الثانية	66.12	11.24				

- الجدول (7) : يوضح حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاختبار تنشئة الأم.

المؤشرات الاحصائية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
المجموعة الأولى	86.37	3.27	4.65	2.977	14	0.01
المجموعة الثانية	73.25	10.44				

كما اتضح في الجدول (6) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) المجدولة، وبالتالي يمكن اعتبار المقياس ثابت عند درجة الحرية 14 ومستوى الدلالة 0.01، وفي الجدول (7) اتضح أن

قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) المجدولة وهو ما يدل على المقياس ثابت عند درجة الحرية 14 ومستوى الدلالة 0.01 .(السعيد وآدم 2010.2011، ص120).

2- مقياس الذكاء الوجداني :

أ- **الصدق:** تم التحقق من خاصية الصدق لمقياس الذكاء الوجداني لـ (Bar-on&Parker) باستخدام صدق (التمييز، البناء العاملي، الذاتي)، كما تم تطبيقه على تلاميذ السنة الرابعة متوسط

- **صدق التمييز:** حيث تم التأكد ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الفئة العليا للمقياس والفئة الدنيا، ويمثل أفراد العليا مجموع التلاميذ الذين تقع درجاتهم على المقياس ضمن أعلى من % 33 وعددهم (63) تلميذا وتلميذة . بينما يمثل أفراد الفئة الدنيا مجموع التلاميذ الذين تقع درجاتهم ضمن أدنى من % 33 وعددهم (63) تلميذا وتلميذة أيضا، ويسمى هذا التقسيم، بالتقسيم المنطقي. فكانت النتيجة :فترة الثقة (47865 -47865) وبالتالي لا تتضمن الصفر، وهذا مؤشر على أن الفروق بين متوسطان الفئة الدنيا والعليا دالة إحصائيا، الأمر الذي يشير إلى أن المقياس يمتلك قدرة الكشف عن الفروق بين المفحوصين، وهي ميزة هامة من المميزات المساهمة في تحقيق الصدق، وعليه يمكن الوثوق في صدقه التمييزي.

- **صدق البناء العاملي:** تم حسابه بالاعتماد على معاملات الارتباط بين درجات المقياس ككل ومختلف أبعاده وبين الأبعاد فيما بينها، وبتطبيق هذا المبدأ تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول :

- جدول رقم (8) يتضمن نتائج المقارنة بين متوسطات فئتي المقارنة الطرفية:

	المقياس	البعد 01	البعد 02	البعد 03	البعد 04	البعد 05	البعد 06
المقياس		235	549	493	670	808	551
البعد 01	235		412	189	249	579	668
البعد 02	549	412		150	161	312	373
البعد 03	439	189	150		239	285	270
البعد 04	670	249	161	239		426	318

البعد 05	808	551	579	312	258	426		443
البعد 06	551	668	373	270	318	443		

الملاحظ من الجدول رقم (8) أن جميع معاملات الارتباط بين مقياس الذكاء الوجداني، دالة إحصائيا وبناءا على ذلك يمكن الحكم على تماسك ابعاد المقياس، أي على البنية القوية التي يتمتع بها، فهو يتمتع بدلالات صدق الاتساق الداخلي، مما يمكننا من الاعتماد عليه في قياس الخاصية لدى عينة الدراسة.

- **الصدق الذاتي:** يعتبر الصدق الذاتي أو الصدق المستخرج من الثبات من أكثر الطرق المعتمدة في البحوث، ويعتمد هذا النوع من الصدق على الجذر التربيعي لمعامل (Alpha de cronbach)وقد قدر في هذه الدراسة ب (671) ،ويكون معامل الصدق الذاتي بالتالي (819) ،وهو معامل صدق عال، وهذه النتيجة جاءت لتؤكد بأن المقياس يتمتع باتساق عال بين مختلف بنوده، و هو مؤشر آخر من المؤشرات الدالة على صدق المقياس.

ب- الثبات:

- **الثبات بطريقة إعادة التطبيق:** للتحقق من صحة ثبات المقياس تم الاعتماد على طريقة إعادة التطبيق، حيت تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة، و بعد (15) يوما أعيد تطبيقه على نفس العينة ثم حسب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأولى،ودرجات التطبيق الثاني وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول:

- **الجدول (9) يبين معاملات الارتباط بين درجات التطبيق وإعادة التطبيق :**

درجات التطبيق / إعادة التطبيق	الدرجات الكلية	البعد 01	البعد 02	البعد 03	البعد 04	البعد 05	البعد 06

الدرجات الكلية	589	672	798	668	626	779	492
البعد 01	637	649	665	362	461	584	532
البعد 02	732	643	543	373	417	308	472
البعد 03	646	772	435	876	495	438	583
البعد 04	605	472	472	576	423	361	397
البعد 05	374	637	637	321	372	671	432
البعد 06	487	337	382	521	397	437	532

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (9) بأن معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) سواء بين الدراجات الكلية أو بين درجات الأبعاد، وهذا ما يدل على ثبات المقياس عند إعادة تطبيقه.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** لم يكتف الباحثان بالاعتماد على أسلوب واحد في التأكد من خصائص السيكومترية للمقياس، سواء ما تعلق بالثبات أو ما تعلق بالصدق، لذلك تم إضافة طريقة التجزئة النصفية ، فكانت نتيجة معامل الارتباط بين نصفي المقياس (516)، أما معامل الارتباط للاختبار ككل هو (680) .

- **الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach:** كانت نتيجته في هذه الدراسة مرتفعة إلى حد بعيد حيث قدرت ب (671) (عمر هامل، 2008، ص62/61).

XI- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة الأساسية:

تمت معالجة وتحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام مقياسي الدراسة بواسطة برنامج المعالجة الإحصائية المعروف الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ،(spss23*2015) وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- **النسب المئوية:** للتعرف على نسبة التكرارات المختلفة في الدراسة .

- **المتوسط الحسابي:** يعتبر من أكثر الأساليب الاحصائية شيوعا، وهو إحدى مقاييس النزعة المركزية التي توضح مدى تقارب الدرجات مع بعضها البعض ومدى اقترابها من المتوسط أو المركز.

- **الإنحراف المعياري** :هو إحدى طرق قياس التشتت في البيانات الإحصائية،ي قوم جوهره على حساب انحرافات الدرجات عن متوسطها (هيوبرت، 2000، ص18).

- **اختبار(ت):** ويعتبر من أكثر الإختبارات شيوعا واستخداما، ويستعمل لاختبار الفروض الخاصة بالمتوسطات والفروض الخاصة بالعلاقة بين متغيرين.

يستخدم هذا الأسلوب في حساب دلالة فروق المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتسأوية والغير متسأوية (مقدم عبد الحفيظ 1996 ،ص190).

- **معامل الإرتباط بيرسون:** ويستخدم عندما يكون كل من المتغيرين المستقل والتابع من النوع الكمي (هيوبرت، 2000، ص23).

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة وتحليل النتائج.

تمهيد:

في الفصل السابق تعرضنا إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية والأساسية، وبعد الحصول على البيانات ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة، سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.

I- عرض ومناقشة النتائج:

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى تلامذة الطور المتوسط، فبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم (10): معامل الإرتباط (PR) بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لذى تلاميذ الطور المتوسط:

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	قيمة "ر"
المعاملة الوالدية	159.71	18.17	57	0.286
الذكاء الوجداني	154.75	16.88		

من خلال قراءة هذا الجدول، تبين لنا أن قيمة (ر) =0.286 عند مستوى الدلالة(0.05)، وعليه يمكن القول أنه: توجد علاقة ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط، حيث قيمة (ر) 0.286 أقرب إلى (0).

التعليق: يمكن أن نفسر وجود هذه العلاقة، بأن أساليب المعاملة الوالدية بنوعيها تأثر بشكل أو بآخر في الذكاء الوجداني لدى المراهق، فكلما كانت معاملة الوالدين اتجاه هذا المراهق موجبة وبأسلوب ديمقراطي، أدى ذلك إلى خلق شخصية سوية ومتكيفة مع المجتمع، وكما أشرنا اليه سالفا في الوظائف النفسية للأسرة، أن الإنسان يحتاج إلى إشباع بعض الحاجات النفسية، كالحب، الحنان، الاحترام، التقدير من طرف الآخرين، إثبات الذات والاستقرار العاطفي، ولا يمكن لهذا أن يتم إلا من خلال الأسرة المستقرة والمتماسكة التي يسودها الحب والدفء العاطفي (إقبال محمد بشير، 1987، ص20).

وكلما كانت المعاملة الوالدية سالبة وتتسم في طبعها بالإساءة والإهمال أدى ذلك إلى الانحراف في النمو النفسي والاجتماعي للطفل، وهذا يتفق مع ما أدلت به دراسة (نجاح الدويك 2008) حيث أسفرت النتائج التي توصلت إليها، أن سوء المعاملة الوالدية يتسبب في ظهور الصورة السيئة للذات والرفض والإنسحابية، وظهور بعض الأعراض العصابية كل ذلك يؤثر سلبا في نمو الذكاء الانفعالي.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

"هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلامذة طور المتوسط تعزى لمتغير الجنس".

جدول رقم(11): اختبار" T" test" يوضح الفروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية:

المتغير	المجموعات	العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعاملة الوالدية	الذكور	25	157.52	13.72	1.09	1.97	55	0.05
	الإناث	32	152.59	18.91				

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة (1.09) أقل من قيمة "ت" الجدولية "1.97" عند مستوى دلالة 0.05، وعليه نقوم برفض الفرض القائل "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلامذة طور المتوسط تعزى لمتغير الجنس".

التعليق: يمكن إرجاع السبب في ذلك إلى استخدام المساواة والعدل من طرف الأولياء اتجاه أبنائهم، وعدم تفضيل أحد الجنسين على الآخر، وذلك نتيجة المستوى الثقافي والإجتماعي لكل من الأم والأب، والوعي الصحيح لأساليب التربية الصحيحة خاصة في مرحلة المراهقة،كما يشعرونهم بالتساوي وعدم الإختلاف في المعاملة، لأن هذه الأخيرة تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في عملية تنشئة المراهق، فهو بدوره بحاجة إلى الشعور بالأمن والانتماء إلى أفراد أسرته منذ طفولته، وأنه مرغوب فيه دون الفصل في طبيعة جنسه، وهذا ما يندرج تحت أسلوب التقبل والإهتمام، والذي يتجسد في تقبل الوالدين للطفل في ذاته أي تقبل جسمه وجنسه بشكل يؤدي به إلى زيادة الرغبة في وجوده وتأكيد استقلاليته ومساعدته على تقبل ذاته وتحقيقها، مع توفير الأمن النفسي له، ومساعدته على توفير المستقبل بشكل يؤدي للشعور بالرغبة الاجتماعية وتقبله لمنزلته

الاجتماعية، مما يحدث له الشعور بالوجود الاجتماعي. وهذا ما يتعارض مع بعض الدراسات كدراسة نجاح الدويك (2008)، والتي توصلت في بعض نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مقياس سوء المعاملة والإهمال.

2- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية :

هناك فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلامذة الطور المتوسط تعزى لمتغير الفئة العمرية (13سنة- 14سنة).

- جدول رقم (12): اختبار" test "T" يوضح الفروق بين الفئتين العمريتين (سنة 13 - 14سنة) في أساليب المعاملة الوالدية :

المتغير	المجموعت	العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعاملة الوالدية	13 سنة	17	154.70	15.71	-0.15	1.97	55	0.05
	14 سنة	40	154.77	17.55				

نلاحظ في الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة (0.15-) أقل من "ت" الجدولية (1.97) عند مستوى دلالة 0.05، وعليه نقوم برفض الفرض الذي ينص على أنه "هناك فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلامذة الطور المتوسط تعزى لمتغير الفئة العمرية (13سنة-14سنة).

التعليق: تفسر لنا هذه النتيجة أن سبب انعدام الفروق بين الفئتين نتيجة لتماثل المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق (13سنة-14سنة)، حيث تكون طريقة تعامل الوالدين مع كلا الفئتين تكاد تكون متماثلة.

4- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

هناك فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

- جدول رقم (13): اختبار" T" test" يوضح الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني:

المتغير	المجموعات	العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	الذكور	25	161.96	19.14	0.82	1.97	55	0.05
	الإناث	32	157.96	17.47				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني، ذلك راجع لكون "ت" المحسوبة (0.82) أقل من "ت" الجدولية (1.97) عند مستوى دلالة 0.05، وعليه يتم رفض الفرض القائل: "هناك فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط تعزى لمتغير الجنس".

التعليق: نستنتج من خلال النتيجة المتحصل عليها من الفرضية واستنادا على ما ورد نظريا (الدراسات السابقة)، أن انعدام الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني، يتفق مع النتائج التي أدلت بها دراسة ليندلي (2001)، وجودة (2007)، تتناقض مع ما توصل اليه كل من باركر (2004)، عبد العظيم (2007)، هوبكنز (2008) والباحثين عبيد المرشدي وخليل ناصر (2010 ،2011) في دراستهم.

وتفسير ذلك أن الذكاء الوجداني يتعلم من خلال النمذجة والبيئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة، ومن ثم لا نتوقع أن النماذج الانفعالية التي يتعرض لها الذكور تختلف عن النماذج التي يتعرض لها الإناث (غسان الزحيلي،2011 ، ص264).

وكما أوردنا سابقا، أنه لا تكمن الفروق بين الجنسين في نسبة الذكاء الوجداني، نظرا لكونه يتوقف على ما يمتلكه الفرد سواء كان ذكرا أو أنثى من مهارات شخصية، بل يكمن الفرق في الطريقة الخاصة لكل منهما في التعبير عن هذا النوع من الذكاء، فالأنثى ترتكز على العلاقات الإنسانية بينما يركز الذكر على الشعور بالذاتية والتعامل مع الصعوبات (مامون مبيض، ص73).

5- عرض ومناقشة الفرضية الرابعة :

هناك فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني لدى تلامذة الطور المتوسط تعزى لمتغير الفئة العمرية (13سنة-14سنة).

- جدول رقم (14): اختبار" test "T" يوضح الفروق بين الفئتين العمريتين (سنة 13 - 14سنة) في الذكاء الوجداني :

المتغير	المجموعات	العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	13 سنة	17	160.88	21.05	0.31	1.97	55	0.05
	14 سنة	40	159.22	17.07				

نلاحظ في الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة (0.31) أقل من "ت" الجدولية (1.97) عند مستوى دلالة 0.05، وعليه نقوم برفض الفرض الذي ينص على أنه هناك فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني لدى تلامذة الطور المتوسط تعزى لمتغير الفئة العمرية (13سنة-14سنة).

التعليق: تفسر لنا أيضا هذه النتيجة أن سبب انعدام الفروق بين الفئتين نتيجة لتقارب المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق (13سنة-14سنة).

استنتاج عام:

إن لأساليب المعاملة الوالدية تأثيرا في حياة المراهق، فالبيئة الأسرية الجيدة هي تلك التي يشعر فيها المراهق بقيمته وأهميته واحترامه، وبأنه مرغوب فيه من قبل أسرته والمحيطين به، وكلما ساعدت البيئة الفرد على الشعور بقيمته ازدادت قدرته على التعامل والتفاعل مع الآخرين، أما اذا فقد الشعور بقيمته فإن علاقاته مع غيره تسوء ويكره نفسه وكل من حوله حتى يصل إلى مرحلة يبدأ فيها لاشعوريا في إسقاط مشاعره على الآخرين.

وقد توصلت نتائج دراستنا الحالية "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط" بعد عرض ومناقشة كل الفرضيات إلى مايلي :

- تأكيد الفرضية الرئيسية حيث أوضحت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (10) أن هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى تلامذة الطور المتوسط.

- في الفرضية الأولى تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس كما هو وارد في الجدول رقم (11).

- أوضحت نتائج الفرضية الثانية المبينة في الجدول رقم (12) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الفئة العمرية (13-14سنة).

– ليس هناك فروق دالة إحصائية في الذكاء الوجداني أيضا تعزى لمتغير الجنس، وهذا ما أكدته نتائج الفرضية الثالثة في الجدول رقم (13).

– أدلت نتائج الفرضية الرابعة أنه ليست هناك فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الفئة العمرية (13–14سنة).

خاتمة

وفي الأخير نستخلص أن أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة للأبناء من طرف الآباء والأمهات لها أثر بالغ في الحياة النفسية للمراهقين، حيث تحتاج التنشئة الصحيحة للمراهقين إلى جو أسري يساعده على النمو الاجتماعي والنفسي والفكري وتنمية الذكاء الوجداني لديهم، حيث أن المراهق يكتسب اتجاهاته النفسية بتقليده لوالديه، وعلى العموم فإن كل ما يكتسبه المراهق من أهله من خبرات مؤلمة وناجمة عن أساليب خاطئة في تنشئته تؤدي إلى اضطراب في شخصيته.

ونختم مذكرتنا بأمل أن تكون هناك دراسات أخرى تتطرق لهذا الموضوع بجانب أكثر خصوصية، وكذلك تعميم النتائج من خلال توسيع مجموعة البحث لنتائج أكثر دقة وموضوعية، وهذا ما يترك مجال أمام بحوث أخرى للتعمق في هته الموضوعات .

توصيات واقتراحات :

– تحسين المعاملة الوالدية لرفع قدرات الذكاء الوجداني لدى الأبناء.

– عقد حملات تحسيسية وندوات للآباء والأمهات وإشعارهم بضرورة المعاملة الجيدة اتجاه أبنائهم.

– إرشاد وتوجيه الأولياء بضرورة الابتعاد عن استخدام أساليب الإهمال والقسوة والنبذ والتفضيل والتفرقة بين الأبناء وذلك لما لها من سلبية في تكوين شخصيتهم وفهمهم لذاتهم .

– إدخال بعض البرامج التوجيهية من طرف الآباء والخاصة بالتوجيه الأسري وتربية الأبناء وطريقة التعامل معهم.

– العمل على توسيع دور الأخصائي النفسي والاجتماعي والأسري في توجيه الأسرة ومساعدتها.

– عقد ورشات عمل لتدريب الأخصائيين الاجتماعين والنفسين وذوي الاستشارات الأسرية على بعض الأساليب التي تحسن أساليب المعاملة الو الدية لما لها من أثر في تحسين ذكاء الأبناء وتقوية شخصيتهم.

– تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأبناء.

– العمل على تنمية الشعور بالسعادة وتوفير العاطفة الإيجابية قدر المستطاع.

– تجنب التفريق والسعي إلى العدل قدر الإمكان بين الأبناء.

– استخدام وسائل الإعلام في نشر ثقافة الإرشاد والتوجيه الأسري وتعليم أساليب التربية السليمة والصحيحة.

قائمة المراجع

01- إبراهيم السمادوني، (2007)، الذكاء الوجداني، أسسه، تطبيقاته، تنميته، دار الفكر، ط1، عمان.

02- أبو النصر مدحت، (2005)، تنمية الذكاء العاطفي، دار الفجر، ط1، القاهرة.

03- السعيد عبدو وآدم بن علي، (2011-2012)، أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر.

04- بن غربال سعيدة، (2015)، الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم االجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

05- جولمان، (2000)، الذكاء العاطفي، (ترجمة ليلى الجبالي)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

06- حسين أبو رياش وآخرون، (2006)، الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.

07- حسين المرشدي وعقيل ناص، (2010-2011)، الذكاء العاطفي وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأزهر.

08- سامية خليل، (2009)، الذكاء الوجداني مفاهيم ونماذج وتطبيقات، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة.

09- سعد رياض، (2005)، الذكاء، مفهومه، أنواعه، قياسه، تنميته، دار الكلمة، ط1، المنصورة.

10- سليمان الخضري الشيخ، (2007)، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

11- سناء الخولي، (1984)، الأسرة والحياة العائلة، دار النهضة العربية، مصر.

12- شمس الدين فرحات، (2007)، تربية الأبناء قواعد وفنون، دار الجامعة الجديد، الإسكندرية.

13- عبد الرحمن البليهي ،(2008)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، مذكرة للحصول على شهادة الماجستير، قسم العلوم الإجتماعية.

14- عبد الرحمن العيسوي، (2005)، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، بيروت.

15- عبد العظيم المصدر، (2007)، الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 16، العدد01 يناير.

16- علياء شكري وآخرون، (2009)، علم الإجتماع العائلي، ط1، دار المسيرة، عمان.

17- عمر جعيجع وهامل منصور، (2015)، تقنين مقياس الذكاء الوجداني لبار- أون وباركر، جامعة وهرا ن، مجلة العلوم الإنسانية والإسلامية، العدد 18.

18- غسان الزحيلي، (2011)، دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق ،وفقا لبعض المتغيرات مجلة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 04.

19- كامل حيدر، (1995)، منهج البحث الأثري والتاريخي، دار الفكر اللبناني، ط1، لبنان.

20- مأمون مبيض، الذكاء العاطفي والصحة العاطفية، المكتب الإسلامي، المملكة المتحدة.

21- مجدي أحمد محمد عبد الله، (2006)، الطفولة بين السواء والمرض، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية.

22- محمد عبد الهادي حسين، (1955)، الآباء وتربية الأبناء الأبناء، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

23- محمد عبد الهادي حسين، (2003)، قياس وتقيم قدرات الذكاءات المتعددة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان.

24- محمد عدنان عليوات، (2007)، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا.

25- محمد نبيل جامع،(2010)، علم الإجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

26- محمود حسين، الأسرة ومشكلاتها، الإسكندرية.

27- محمود خو الدة، (2004)، الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

28- مدثير سليم أحمد، (2003)، الوضع الراهن في بحوث الذكاء، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

29- مدحت أبو النصر، (2008)، تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني) مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة، الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.

30- مصطفى رشاد الأسطل، (2010)، الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

31- مقدم عبد الحفيظ، (1996)، الإحصاء والقياس النفسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، مصر.

32- نجاح أحمد دويك، (2008)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، الجامعة الإسلامية.

33- نجاح رمضان محرز، (2003)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الإجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، كلية التربية مجلة جامع دمشق، العدد الأول، المجلد رقم (12).

34- نخبة من المتخصصين، (2008)، علم الإجتماع الأميري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.

35- هيوبرت، (2000)، الإحصاء الإجتماعي، (ترجمة عثمان الحسين محمد)، مكتبة عبيكان للنشر، الطبعة الثانية، القاهرة.

36- سماعيل صالح الفرا، زهير عبد الحميد النواجدة، (2012)، الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحية والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة.

ملاحق

ملخص الدراسة:

هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى تلامذة الطور المتوسط بولاية أدرار ،كما سعى إلى معرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني تبعا لجنس التلميذ،و كذا معرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني تبعا لمتغير الفئة العمرية (13 –14 سنة)، ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من 57 تلميذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية وطبق عليهم مقياس أساليب المعاملة للباحثان (آدم بن علي والسعيد عبدو) ومقياس الذكاء الوجداني ل(Parker&Bar-on).

وبعد جمع البيانات، تم تفريغها ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss)، وتطبيق معامل الارتباط بيرسون (PR) لإيجاد العلاقة، وخلصنا من خلال بحثنا هذا لمجموعة من النتائج أهمها: هناك علاقة ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني ، وكذا توصلنا إلى أنه لا توجد فروق في أساليب المعاملة والذكاء الوجداني بين الجنسين. كما أنه لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني تبعا لمتغير الفئة العمرية (13–14 سنة).

وفي ختام البحث وضعنا مجموعة من التوصيات والاقتراحات ذات الصلة بنتائج البحث، وكذلك المراجع التي تمت استشارتها، وأخيرا مجموعة الملاحق التوضيحية لما ورد في متن البحث من معلومات.

Résumé de l'étude:

Le but de cette étude était d'identifier la relation entre les méthodes traitement des parents, et l'émotionnelle intelligence chez l'adolescent qui étudie au niveau intermédiaire de willaya d'Adrar, ainsi que les différences dans les méthodes traitement des parents et dans émotionnelle intelligence en fonction du sexe de l'étudiant, ainsi que les différences dans les méthodes et l'émotionnelle intelligence en fonction de la tranche d'âge.

L 'approche descriptive était basée sur l' échantillon, composé de 57 étudiants choisis au hasard, qui ont appliqué les méthodes de mesure traitement parental aux deux chercheurs (Adam Ben ali &saiid Abdo)et

mesure d’émotionnelle intelligence(Bar-on & Parker)
Après la collecte de preuves, il a été libéré et traités statistiquement en utilisant le programme de statistique sociale (SPSS) .et Le coefficient de corrélation de Pearson (PR) a été utilisé pour rechercher la relation .Nous avons atteint les résultats de la recherche à cela: Il n’existe aucune différence dans les méthodes de traitement et dans l’intelligence émotionnelle entre les sexes, ni les méthodes de traitement parental et l’intelligence émotionnelle en fonction du groupe d’âge variable (13-14 ans). À la fin de la recherche, nous avons élaboré un ensemble de recommandations et de suggestions liées aux résultats de la recherche, et complète enfin carte de groupe illustrations comme indiqué à la recherche d'informations.

Study Summary:
The aim of this study was to identify the correlation between parental and emotional intelligence methods among middle-stage students in the willaya of Adrar. He also sought to know the differences in parental and emotional intelligence methods according to the sex of the student, as well as the differences in parental and emotional intelligence methods according to the age group 13 - 14 years). To achieve these objectives, the descriptive approach was based on the sample. The sample consisted of 57 randomly chosen students who applied the methods of treatment to the two researchers (Adam Ben Ali and Said Abdo) and Emotional Intelligence to After the data were collected, they were abstracted and (Parker,Bar-on). processed statistically using the social statistical program (SPSS). The correlation coefficient Pearson (PR) was used to find the relationship, and we concluded through this research a number of results: There are no differences in the methods of treatment and emotional intelligence between the sexes. There are no differences in the methods of parental treatment and emotional intelligence according to the variable age group (13-14 years). At the end of the research we developed a set of recommendations and suggestions related to the results of the research, The J has consulted, and finally supplements illustrations group board as stated in search of information.